مقتل اردنيين وجرح اسرائيليين في اشتباك على الحدود أمس



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٧ آذار ١٩٦٧
٦ ذي الحجة ١٣٨٦
العدد ٨٩ السنة ال ٢٣
ח' אדר ב' תשכ"ז
17 . 3 . 1967
מס. 89 שנה 23

אל - איתיחאד | الثمن ٣٥ اغورا | המחיר 35 אגורות | Al - Ittihad

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، ان وحدة من وحدات الجيش الاسرائيلي اصطدمت ، صباح امس ، بجماعة من المخربين جاءت من الاردن ، فقتلت اثنين منهم ، وجرح جنديان اسرائيليان . وقال الناطق ان المخربين اجتازوا الحدود من الاردن ونسفوا انابيب للمياه في شمال النقب قرب مدينة عراد .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان المخربين عندما شاهدوا وحدة من الجيش الاسرائيلي تطاردهم احتلوا مواقع وبداوا باطلاق النار فاصيب جنديان اسرائيليان بجراح وقتل اردنيان .. واحد داخل الحدود الاسرائيلية ، والثاني في داخل الاراضي الاردنية ، اذ اجتازت وحدة الجيش الاسرائيلي الحدود الى الاراضي الاردنية ! . وتقول المصادر الاسرائيلية ان جماعة المخربين توغلت في الاراضي الاسرائيلية مسافة ١٣ كيلومترا ووضعت مواد متفجرة في انبوب المياه في مدخل مدينة عراد ، على بعد ٣٠٠ متر من محطة الشرطة المحلية .

وان هذا الحادث هو آخر حادث من جملة حوادث وقعت مؤخرا . وقد قدمت اسرائيل شكوى الى لجنة الهدنة الاسرائيلية – الاردنية المشتركة .

مظاهرة الوف صاخبة ضد البطالة

اعتداء الشرطة بفظاظة على المتظاهرين ووقوع عدد من الجرحى

مكتب الاتحاد – اصداء المظاهرة الجبارة ، التي قام بها الوف العمال والعاطلين عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، في تل ابيب ، ما زالت تتردد في مختلف انحاء البلاد . اذاعت انباءها محطات اذاعة عديدة ، وصحف اجنبية اوردت اخبارها . مظاهرة حية عبر فيها الالوف ، بشعاراتهم وهتافاتهم ، عن مطالبهم : العمل للعاطلين عن العمل .. زيادة اجور العاملين . المحافظة على حرية الاضراب . وقد شوهد بين المتظاهرين عدد من اعضاء الكنيست وقادة العمال بينهم النائب الشيوعي ماير فلنر ، والرفيق ايرغا ، والنائب ريفتن ، ور. ارزي ، ون. بن موشي ، وبن يونتان وغيرهم . وكان من الممكن ان تنتهي المظاهرة كما اراد لها منظموها والمشتركون فيها لولا ان قوات غفيرة من الشرطة ، من مشاة وخيالة ، من لابسي الزي البوليسي والمتسترين بلباس مدني ! ، هاجمت المظاهرة بوحشية ، عند التقاء شارعي الكيرن كايمت – رايني ، واعتدت على المتظاهرين بمنتهى الفظاظة فاراقت دماء الكثيرين وجرحت العديدين واعتقلت من وقعت ايديها عليه .



البداية :

من كل حدب وصوب تدفقت جموع العمال والعاطلين عن العمل الى ميدان ديزنكوف . شعارات عديدة رفعتها سواعد قوية . منها ما حمل اسماء اماكن العمل ، ومنها ما كتبت عليه شعارات «الجوع ، وصمة عار للدولة» و «ليتوقف طرد العمال من العمل» و «القليل من الارباح للمختمين والمزيد من الخبز للعمال» و «لتسقط سياسة «الاعتدال» » و «لتشد الهستدروت ازر العمال» و « لا تتدخلن الشرطة في نزاعات العمل» و «لتضمن حرية الاضراب» .

والقى قادة المظاهرة كلمات من سيارة منصة حملت مكبرات الصوت.

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

وفد امريكي من ممثلين عن البيت الابيض ووزارتي الحربية والخارجية يزور اسرائيل ويبحث مع المسؤولين قضايا الحدود

حيفا – مكتب الاتحاد – ثلاثة موظفين كبار زاروا اسرائيل في هذا الاسبوع وهم هارولد سوندرز ، مساعد مستشار الرئيس جونسون لشؤون الحرب ، عن البيت الابيض ، والسناتور هوبس ، نائب سكرتير وزير الحربية الامريكي ، (عن البنتاغون) والمسؤول بحكم وظيفته عن منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا ، ومساعد وزير الخارجية الامريكي لوشيوس بتل ، عن وزارة الخارجية .

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان احد المواضيع الرئيسية في المحادثات التي اجراها الوفد الامريكي مع نائب وزير الدفاع الدكتور زفي دينشتين والقائد العام رئيس الاركان يتسحاق رابين كان على ما يظهر القضايا المتعلقة باغلاق الحدود بواسطة اجهزة الكترونية حديثة لمنع التسلل .

الوفد يتفقد الحدود

وذكرت «هآرتس» ايضا ان اثنين من اعضاء الوفد الامريكي (ممثل البيت الابيض وممثل البنتاغون) قاما بجولة على الحدود الاسرائيلية – السورية يرافقهم موظفون من وزارة الخارجية والجيش .

بتل يجتمع الى اشكول

واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي ، لوشيوس بتل ، الذي غادر البلاد امس الاول ، ان زيارته القصيرة الى اسرائيل كانت ناجحة .

وقال بتل في مطار اللد انه اجتمع الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع اشكول والى القائد العام ونائب وزير الدفاع والمسؤولين في وزارة الخارجية وان هذه المقابلات كانت ناجحة جدا.

وحين سئل عما اذا كان قد بحث مع اشكول مسالة اغلاق الحدود بواسطة اجهزة امريكية الكترونية اجاب : « وجهوا هذا السؤال الى رئيس الحكومة » . ورفض بتل ان يجيب على سؤال عما اذا كان يحمل معه الى الرئيس جونسون طلبا من اشكول يتعلق بشؤون الامن .

وذكرت «هآرتس» على لسان مراسلها في القدس ان رئيس الحكومة استعرض امام الضيوف الامريكيين مسائل الامن الاساسية لاسرائيل والوضع على الحدود وفي الشرق الاوسط وقضايا المياه .

وقيل ان زيارة الموظفين الامريكيين الثلاثة الكبار كممثلين عن البيت الابيض ، ووزارتي الدفاع والخارجية في آن واحد ، كانت عفوية !

وزار البلاد في نفس الحين ، السير الك دوغلاس هيوم ، رئيس حكومة بريطانيا الاسبق ، واجتمع الى اشكول وتبادلا الراي في القضايا الدولية وقضايا الحدود .

في هذا العدد

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدم اقتراح نزع الثقة بالحكومة

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية لرئاسة الكنيست .. اقتراحا لنزع الثقة البرلمانية من الحكومة . وستبحث الكنيست هذا الاقتراح واقتراحات كتل اخرى لنزع الثقة ، يوم الاثنين القادم .

هذا ، وقدمت كتلة حيروت – الاحرار (جاحال) ، وكتلة رافي ، وكذلك عضو الكنيست شموئيل ميكونس اقتراحات لنزع الثقة بالحكومة .

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية التي وقع عليها عضو الكنيست ماير فلنر المطالبة ببحث اقتراح نزع الثقة :

ان الكتلة الشيوعية تقترح على الكنيست الاعراب عن نزع الثقة بالحكومة : ● بسبب سياستها المعادية للعمال والتي تتمثل في البطالة الجماهيرية ، وخفض اجور العمال ، والتدخل بحرية نضال العاملين لمصلحة اصحاب الراسمال .

● و .. بسبب سياستها المعادية للديموقراطية التي تتمثل في المس بحرية الصحافة والحريات الديموقراطية للمواطن ، وفي التمييز القومي اللاحق بالمواطنين العرب .

● .. بسبب سياستها الخارجية غير القومية ، وتاييدها مخططات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في منطقتنا ، وفي المجال الدولي وتاييدها الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي التي تتعارض مع قضية السلام واستقلال الشعوب .

مجلس القيادة العربية يوقف مساعداته الأردن

المطالبة بفصل الاردن عن الجامعة العربية والتنديد بموقفها

القاهرة – الاقوال التي وجهها مندوب حكومة الاردن ، في مجلس الجامعة العربية ، لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، احمد الشقيري ، والتي اعلن في اعقابها انسحاب الاردن من المجلس وعزمه على عدم الاشتراك في اي هيئة عربية يشترك فيها الشقيري – هذه الاقوال قوبلت بسخط من جميع المشتركين في الاجتماع ، باستثناء مندوب السعودية ، وكذلك تقرر حذفها من برتكول الجلسة بالاجماع . وذكرت انباء القاهرة ان الشقيري قد القى كلمة في المجلس رد فيها على مندوب الاردن ، وضمنها خمسة اقتراحات ضد حكام عمان .. ومع ان تفاصيل هذه المقترحات لم تعلن فان بعض المراقبين يقولون انها تضمنت طرد الاردن من الجامعة العربية .

ففي بداية انعقاد المجلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، القى كلمة الافتتاح وزير خارجية ليبيا ، الذي يراس المجلس . وعلى الاثر طلب مندوب الاردن حق الكلام ، فهاجم الشقيري واتهمه « بالخيانة والانحراف والتخريب» ، وقد تعرض مندوب الاردن الى مقاطعات من مندوبي الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا .

وطلب الشقيري حق الكلام ، وهنا خرج وفد الاردن من القاعة حيث وزعوا ، عند المدخل ، نص خطاب مندوبهم على الصحفيين المحليين والاجانب .

والقى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض كلمة اقترح فيها التنديد ، تنديدا شديدا ، بالاردن على تهجمات مندوبه وتصرفات وفده . وقال محمود رياض ان التهجم على الشقيري لا يمكن اعتباره تهجما شخصيا ضد الشقيري وحده بل هو تهجم على الشعب الفلسطيني وعلى الامة العربية . واقترح حذف اقوال مندوب الاردن من محضر الجلسة فوافق المجتمعون على ذلك بالاجماع .

وقد تتابع المندوبون في القاء كلمات نددوا فيها بموقف مندوب الاردن واعربوا عن تضامنهم مع الشقيري ، ما عدا مندوب السعودية الذي راح يدافع عن زميله الاردني .

هذا ويواصل مجلس الجامعة العربية اعماله .

وكان مجلس الدفاع العربي الاعلى قد انهى اجتماعاته في القاهرة يوم الاربعاء الماضي .

ويؤخذ مما نشرته « الاهرام » ان مجلس الدفاع العربي الاعلى قد قرر

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

سارتر وسيمون دي بوفوار في اسرائيل

برنامج الزيارة يتضمن زيارات الناصرة وكفر ياسيف والرامة

يزور البلاد ، لمدة اسبوعين ، المفكر والاديب الفرنسي الكبير جان بول سارتر ، ورفيقته الاديبة المعروفة سيمون دي بوفوار ، ويصحبهما في هذه الزيارة محرر مجلة « الازمنة الحديثة» كلود لنتسمان .. بعد زيارة حافلة في الجمهورية العربية المتحدة ، اطلع فيها سارتر ورفيقته على معالم التقدم والبناء هناك ، والتقيا خلالها بالرئيس جمال عبد الناصر .

ويقوم سارتر بهذه الزيارة لاسرائيل ولبلدان عربية لدراسة القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية – العربية ، وللبحث عن امكانيات الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي – العربي . وفي هذا المجال سيصدر ، في مطلع الشهر القادم ، عددا خاصا من مجلة « الازمنة «الحديثة» في اكثر من الف صفحة عن هذا النزاع ، يتضمن مقالات حول الموضوع كتبها كتاب عرب .. واسرائيليون من مختلف الاتجاهات ، ومن بينهم رفيقنا النائب الشيوعي ماير فلنر .

وقد وصل سارتر ورفيقته ومحرر مجلته الى مطار اللد ، قادما من اثينا ، يوم الثلاثاء الماضي . استقبله في المطار اعضاء اللجنة الشعبية لاستقباله برئاسة الشاعر ابراهام شلونسكي ورئيس الكنيست قديش لوز وزعيم المبام ماير يعري وممثل وزارة الخارجية وغيرهم . ومجموعة كبيرة من الصحفيين والادباء والفنانين والشخصيات المعروفة . وتحدث سارتر للصحفيين عن انطباعه بعد زيارته الجمهورية العربية المتحدة ، وقال انه التقى هناك بمواطنين يهود وزار كنيسا يهوديا في القاهرة .

ويشمل برنامج زيارة سارتر ، الذي احتفظ لنفسه بحرية التصرف به ومقابلة كل من يريد مقابلتهم ، لقاءات مع جميع الكتل البرلمانية في الكنيست ، ومقابلة افراد الشعب مباشرة . وسيطلع على معالم الحياة .. اليهودية والعربية في البلاد .. ويلتقي بزعماء الدولة . وسيزور الناصرة في الرابع والعشرين من الشهر الحالي ، وسيمكث هناك يوما كاملا ، ويتكلم في اجتماع شعبي كبير ، ثم يزور معالم المدينة ، ويتناول طعام الغداء على مائدة اللجنة الشعبية التي تالفت في الناصرة لاستقباله ، وضمت مختلف الاحزاب والاتجاهات السياسية في المدينة ومن بينها الشيوعيون بالطبع .

وسيقوم سارتر يوم الاحد القادم بزيارة قرية الرامة في الساعة العاشرة صباحا .. وبعدها في الساعة الحادية عشرة سيزور قرية كفر ياسيف .

جان بول سارتر ورفيقته سيمون دي بوفوار

في الاحتفال بتدشين خط السكة الحديدية بين حلب ومنطقة سد الفرات :

زعين : القوى الثورية العربية انتقلت الى الهجوم على مواقع الأستعمار

عشرات المشاريع الانشائية التي بوشر بها في سوريا تضع الاساس لتغيير العلاقات الاجتماعية وبناء الانسان العربي الجديد .

سميح عطية وزير المواصلات : مساعدات الدول الاشتراكية من أهم ضمانات النجاح لشعبنا .

دمشق – احتفل اول امس ، بتدشين خط السكة الحديدية بين حلب ومنطقة سد الفرات بحضور رئيس وزراء سوريا الدكتور يوسف زعين ووزير المواصلات سميح عطية وغيرهما من قادة سوريا . وقد اشترك في الاحتفال وفد عن عمال العراق ووفد عن القوى التقدمية في لبنان .

من الدفاع الى الهجوم

والقى رئيس مجلس وزراء سوريا الدكتور يوسف زعين خطابا قال فيه ان المكاسب الاجتماعية الهامة في سوريا والعربية المتحدة والجزائر ولقاء القوى الثورية العربية ، قد نقلت قوى الثورة العربية التقدمية من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم. وقال ان قوى الثورة لن تهدأ حتى تقبر الرجعية العربية على كل شبر

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

اقامة لجنة سلام فلسطينية

القاهرة – نشرت الصحف هنا نبأ اقامة لجنة سلام فلسطينية . وتتالف اللجنة من الدكتور حيدر عبد الشافي ، وخيري حماد ، وعبد الكريم الكاظمي ، وتوحيد الريس، وغسان كنفاني ، والشاعر معين بسيسو ، وابراهيم عوده وتيسير قبوع . وذكرت الصحف القاهرية ان عنوان اللجنة هو : عبد الكريم الكاظمي ، شارع النهضة رقم ٣١ – الدقي ، القاهرة .

بيانان للمكتب السياسى للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيان يندد بالحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي يشنها ماو تسي تونغ وزمرته ، وبيان لتنسيق النضال في اسرائيل من اجل الخبز والعمل

بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماعه المنعقد في ١٢–٣–٦٧ ، الاخطار التي تهدد سلام العالم من جراء تمادي المستعمرين الامريكيين في الفيتنام . وبحث المكتب السياسي ضرورة تكتل جميع الاحزاب الشيوعية في النضال المعادي للاستعمار . وندد المكتب السياسي ، في بيانه ، بالحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تشنها جماعة ماو تسي تونغ في الصين .

وبحث المكتب السياسي ، في تلك الجلسة ايضا ، ازمة البطالة المتفاقمة في اسرائيل ، وقرار الحكومة بتقديم «منح بطالة» ضئيلة لقسم صغير من العاطلين عن العمل . وفي بيان المكتب السياسي ، في هذا الشان ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العمال والعاطلين عن العمل لتنسيق نضالهم من اجل الخبز والعمل وتغيير سياسة الحكومة الفاشلة في اتجاه سياسة سلام وحياد واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وسننشر بياني المكتب السياسي ، كاملين ، في عدد الثلاثاء القادم.

بقلم :
محمود درويش

سـارتر .. عـدو الصمت !

الجميع متفقون على امر واحــد .

هو : ان زيارة جان بول سارتر .. ليست زيارة عاديـة ، لان سارتر نفسه ليس زائرا عاديا ، ليس واحـدا من الملوك او رؤساء الحكومات الذين يتوافدون على بلادنا ، ويعزف لهم النشيد القومي ، ثم يستعرضون حرس الشرف .. ويجرون مباحثات ويوقعون عـلى اتفاقيات . ثم ينصرفون بعد زيارة رسمية او زيارة مجاملة .

كلا .. زيارة سارتر لا هي رسمية .. ولا هي مجاملة .

ولعلنا نقول انها اكبر من ذلك .. واهم .

اولا ، لان سارتر .. المفكر الحر ، يملك سلطة فريدة على الراي العام العالمي . انه صاحب واحد من اسطع الاقلام المعاصرة واكثرها حدة وتاثيرا . انه مشرق وعميق واصيل وشجاع . لا يقول الا بعد ان يدرس ويحلل ويفكر ويعتقد انه اكتشف الحقيقة بعد جهد . لان الكلمة عنده ، طلقة نارية يتعين على كاتبها ان يصوبها الى الهدف ، ولان الكلمة تتحمل مسؤولية نتائجها . يستطيع الكاتب ، في راي سارتر ، ان يصمت اذا شاء ، ولكن الصمت موقف .. موقف انهزامي .

وسارتر ، عدو الصمت ، لانه ملتزم .. ملتزم بالدفاع عن حرية الملايين وقضية السلام . كان .. ولا يزال كثير الكلام في الدفاع عن قضايا تحرر الشعوب ، ومن بينها الشعوب العربية ايضا ، والشعب اليهودي . والكلمة التي يطلقها سارتر ، لا تسمعها فرنسا وحدها . الدنيا كلها تسمعها . لقد قال سارتر كلمته ولا يزال يقول في قضايا العصر .

ومن هنا ، اخذ سارتر يعد العدة لقول كلمته في قضية لا ينحصر تاثيرها في حدود جغرافية الشرق الاوسط فحسب . قضية موجعة وخطيرة يشكل تعقيدها المستمر موقدا يثير قلق انصار السلام في العالم باسره .

هي : قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

لم يكتف سارتر ، وهو المفكر المسؤول عن نتائج عمله ، بالجلوس في باريس وقول كلمته في النزاع الاسرائيلي ـ العربي . لكي يصل الى النتيجة العادلة ، للطرفين ، جاء الى الطرفين ليدرس ، عن كثب ومن الاعماق ، القضية دراسة موضوعية شرطها الاول التحرر من الافكار المسبقة .

وجاء سارتر الى الجمهورية العربية المتحدة .. وزار مخيمات اللاجئين . ولم يحتج الى طويل وقت ودراسة لكي يعلن : انه يشارك اللاجئين في مشاعرهم .. في آلامهم وآمالهم . ووصل سارتر ، بسرعة ، الى النتيجة : سيعود اللاجئون الى وطنهم الذي اضطروا الى مغادرته.

واجتمع سارتر .. بجمال عبد الناصر . وقال ان الغرب يرسم صورة مشوهة لعبد الناصر ولمصر . ولكنه بعد ان رأى تطور مصر نحو الاشتراكية ، فان مستقبلا مشرقا ينتظر مصر اذا ما تغلبت على تكاثر السكان .

وجاء سارتر الى اسرائيل ، في هذا الاسبوع ، لا لكي يستمع الى ابواق الدعاية .. الدعاية التي يمقتها مقتا شديدا . جاء لكي يدرس ، بنفسه ، القضية . وفي الفترة الواقعة بين ادلائه بتصريحاته في اختتام زيارته للجمهورية العربية المتحدة وبين وصوله مطار اللد ، اخذت بعض الصحف الاسرائيلية ، تغير لهجتها ، وتوجه الى سارتر كلاما مشوبا بالعتاب والنقد . اتهم سارتر بانه ينظر الى القضية من جانب واحد . وارادت هذه الصحف ، التي اصبحت الدعاية روحها ، واكسير حياتها ان تطمئن قراءها ، فوعدتهم بان سارتر سيغير رايه بعدما يرى اسرائيل ويجتمع بشخصياتها الكبيرة . وحاولت صحف آخرى ان تقـول «الحقيقة» لقرائها ، منذ اللحظة الاولى ، فقالت لهم : لا تعلقوا آمالا كبيرة على زيـارة سارتر .

من الواضح ان هذه الاوساط تعرف افكار سارتر ومبادئه معرفة دفعتها الى استباق الحوادث كما يقولون .

ان سارتر يرفض ، حتى الان ، اتخاذ الموقف النهائي المتبلور في النزاع الاسرائيلي ـ العربي . عندما وطأت قدماه أرض مطار اللد ، قال للسائلين : انتظروا صدور العدد الخاص من مجلتي .. هنـالك تجدون موقفي .

ونحن ، سننتظر على مهلنا ، كما يقال . ولكن احدا لا يستطيع ان ينسى ان سارتر حليف السلام . وحليف نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال .. ومتضامن شجاع مع حركات تحرر الشعوب التقدمية ، وعدو غير متهاود مع الاستعمار .. والاستعمار الجديد . وقد فند ، في اكثر من دراسة ، الاعيب الاستعمار الجديد وكشف الطلاء «الحضاري» وطلاء المساعدات التي يكسو بها وجهه عندما يريد ان يتسرب .

على هذا ، فان سارتر لا ينخدع . ان نظرته الثاقبة قادرة على اكتشاف الجوهر مهما ارتدى من مظاهر براقة . وسارتر لا يكتفي بالرؤية ، كما نعلم . ان الكلمة حياته ومن لا يقول يتخذ موقفا . ومهمة الكاتب ، كما يفهمها ، حددها اكثر من مرة : اذا لم يكن الكاتب حليف المظلومين ، وهذا دوره ، فانه يكون حليف الظالمين . وسارتر عدو شجاع للظالمين .. بقدر ما هو حليف متحمس ومخلص للمظلومين .

من هذه الزاوية ، يجب ان ننظر الى سارتر . ان زيارته تحمل اهمية ضخمة .. اهمية لا تترك اثرها على الشرق الاوسط فحسب ، بل على الراي العام العالمي . وحتى الان ، وعد سارتر بان يطلع العالم على ماساة اللاجئين واصرارهم على العودة .

ولعلنا ، من هذه الزاوية ايضا ، نفهم اصرار لجنـة استقبال سارتر الرسمية وذات الصبغة الحكوميـة الساطعة ، على استبعاد الشيوعيين واوساط واسعة من اليساريين منها . لان الذين تمثلهم هذه اللجنة متفقون على صيغة الموقف من قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وعلى صورته . انهم يريدون ان يخدعوا سارتر . انهم يريدون ان يقدموا له «اسرائيل موحدة» . وهذه لعبة خطرة ، لانها ستنكشف . ولان سارتر ، كمفكر ، يحمل الشخص مسؤولية نتائج عمله . ان الموقف الذي تتخذه اللجنة لن يخدم القضية التي جاء يدرسها سارتر ، بل ستلحق بها ضررا كبيرا . الدعاية لا تنطلي على سارتر .. فحذار منها.

واهلا .. اهلا بجان بول سارتر ورفيقته سيمون دي بوفوار .

اهلا وسـهلا بهما .

اشكول سيزور الناصرة..اهلا وسهلا !

بأيـة حـال عـدت ياعيـد..؟

فهمنا من مصادر مختلفة ان رئيس الحكومة ليفي اشكول سيزور الناصرة زيارة ودية . وكان قد ابلغ عضـوي الكنيست سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي وحضـرة رئيس البلدية ، انه سيزور الناصرة فـي ٢٢-٣-٦٧ ، ويبدو انه سيعدل هذا التاريخ ليتفق مع اعماله كما فهمنا من مصادر بلدية الناصرة . وقـد سمعنا من سيف الدين الزعبي مـا يدل على تفاؤله من هذه الزيـارة و«الخير» الذي ستجلبه علـى الناصرة : من هبات ومساعدات مالية لبلديتها .

ان اهل الناصرة يرحبون بكل زائر لمدينتهم مقدسة مشهورة وهـم مضيافون كرماء . فكيف اذا كـان الزائر رئيس حكومة ؟ ولكن اهـل الناصرة يطالبون زوارهم بابـداء حسن النية والصدق في المعاملـة والوعود . فقبل ثلاث سنوات تقريبا زار ليفي اشكول ، بصفتـه رئيس الحكومة ، مدينتنا الناصرة ، وكـان رئيس بلديتها انئذ سيف الديـن الزعبي ونائبه نديم بطحيش .وفـي تلك الزيارة كال اشكول الوعـود الفارغة لاهل الناصرة ، وكان صادقا .. اذ ان وعوده كانت كلامية غـير ملزمة . وبالفعل لم تكسب الناصرة وبلديتها من اشكول وحكومته طيلـة السنوات التي تلت الزيارة غـير التمادي في الاجحاف وامسـاك ذات اليد والتمييز ضد مصلحة الناصرة .

ونحن نسـال سعادة رئيس الوزراء هذه المرة : باية حال عدت يا عيـد بما مضى ام لامر فيك تجديد . هل سيعود رئيس الحكومة للتبجح برفع مستوى عرب البلاد ومدينة الناصرة ويحمل اهلها «الف جميلة» ؟! لم يتناول طعام الغداء «الهنيئا مريئـا» ويعود من حيث اتى وكفى المؤمنين شر القتال ؟

ان الناصرة محرومة من المساواة في المساعدات الحكومية المختلفة اذا ما قورنت بغيرها من المدن اليهودية ، على الرغم من ان قدسيتها ومركزها العالمي يجلب عشرات ملايين الدولارات سنويا لخزينة الدولة من طريـق السائحين من العالم المسيحي .

وفوق ذلك فافضل اراضي الناصرة .. ومجالها الحيوي اقتطع منهـا بابخس الاثمان لاقامة مدينة الناصرة العليا عليها .

وظلت الناصرة العربية تحت ظل الحكم العسكري والقوائم السـوداء وجميع صنوف الاضطهاد القومي .

والذي زاد الطين بلة تفشـي البطالة المريع بين العمال ، الامـر الذي اوصل مئات العائلات الى شفا الجوع الحقيقي .

فهل يعرف سعادة رئيس الوزراء حالة الناصرة هذه التي سيزورها في القريب العاجل ؟ لا نريد خطبا رنانة فارغة واستقبالات سطحية مرائية . نريد من رئيس الحكومة ان يحضر في جيبه اثناء الزيارة ـ عربونا لحسن

بقلم : فؤاد خوري

النية ، على الاقل لانقاذ سمعـة شركائه المباميين في ائتلاف بلديـة الناصرة . نريده ان يحضر مايلي :

١ـ مساعدات مالية مجانيـة لبلدية الناصرة لتعبيد طرقها الخربة ولبناء المدارس والحدائق لاطفالها ، الامر الذي يكون وسيلة ناجعـة لمكافحة البطالة المتفشية الكافرة .

٢ـ مساواة للناصرة في الهبـات المالية التي تعطى للبلديات اليهودية مثل عكا . على الاقل مليون ونصف مليون ليرة كما تاخذ عكا .

٣ـ مسـاعدات مجـانية لتصفية الديون والعجز الذي يرهق كـاهل بلدية الناصرة ، والذي يزيد علـى خمسة ملايين ليرة ، والديون التـي تكدست بسبب تقصير الحكومـة المتواصل منذ اقامة الدولة ، وبسبب سياسـة التمييز العنصري التـي انتهجتها الحكومات المتتالية تجـاه بلدية الناصرة .

٤ ـ مساواة الناصرة بغيرها مـن المدن اليهودية الشبيهة بها مثـل عكا في مجال الخدمات الاجتماعية في الشئون الاجتماعية والمعارف والصحة وغيرها . فمثل هذا التمييز اصبح اليوم يدور على السنة كل اهـل الناصرة ومن بينهم ـ اشد المدافعين سابقا عن سياسة الحكومة ـ محاسب البلدية ابراهام موفيد (صح النوم !)

٥ـ رفع ظل الحكم العسكـري والقوائم السوداء عن الناصرة والمناطق العربية ـ رفعا حقيقيا ـ وعـدم الاستمرار بالتبجح بابطال جهـاز الحكم العسكري . ان ما يتالم منه اهل الناصرة هو الحكم العسكـري الذي ما زال قائما .. مهما يكـن الجهاز الذي ينفذه : بوليسيـا او

٦ـوفوق كل شيء توفير الاعمـال اللائمة للعمال العاطلين عن العمل ، والذين يطالبون بحق الخبز والعمل والسـلام ، حقا لا منة .

مرة اخرى نقول ، ان الناصـرة لم تغلق ابوابها امام اي زائـر .. فالناصرة العربية التاريخية والمقدسة اعتادت ان تستقبل بحرارة كل زائر كريم ينشد الخير والعدالة ولكـن لا يمكن اشباع اهلها بالجوز الفارغ . اننا نتمنى للزائر زيارة موفقـة .. فزيارة رئيس الحكومة ليست ككـل الزيارات . ونريد ان نتامل لاهـل الناصرة ولبلدية الناصرة وعـودا حقيقية تغطيها ملايين اللـيرات لا الكلمات المسوسة .

اربـع .. خمس .. كلمـات

في البداية كانوا اربـع قوائم ..

وعملية سرقة اصـوات الناخبين العرب ، فـي انتخابات الكنيست الاخيرة ، استلزمت الاختزال . وامرهم المعراخ ان يكونوا قائمتين .. فكانوا .. وسبحان الـذي يقول كن .. فيكون . واللـي زعلان على دياب عبيد او جبر الداهش ينتخب سيف الدين الزعبي او الياس نخله .

وفي بداية الكنيست الحالية كانوا .. قائمتين . فصدرت اوامر المعراخ بدمجهما فـي كتلة واحدة . وحضراتهـم ، كما هو معروف ، اطـوع للمعراخ من بنانه .

ولما تم الاندماج ، عمـت الفرحة ، وعم الابتهاج .

واستوجبت «الكتلـة الموحدة وجود» سكرتـير . وبعد اخذ ورد ، ورد واخذ ، تقرر ان يكون السكرتير مـن جماعة «خش البيت» بل ابن احدهم بالضبط .. ابـن جبر الداهش .

ـ ومعاش السكرتـير تساءلوا !

واتضح لهم ، او اوضح لهم ان ذلك سيكون من المخصصات التي تدفعها الكنيست لبعض الكتل حتى تعين لها سكرتيرا.

وهنا يا فرحة ما تمـت فقد اختلف الاحبـاب ..

قال بعضهم ان السكرتـير لا ياتي ولا يقوم بواجبـه ولا احسن من ان يوزع معـاش السكرتير على اعضاء الكتلـة .. بالعدل والقسطاس !

ووالد السكرتير نفى ذلـك .. وقال ان زملاءه انمـا ندموا على قرارهم الاول .

وزعل من زعل ..

وتم انقسام الكتلة الموحدة، وعاد تالى قواعدها . غير ان مصير المعاش حتى كتابـة هذا الكلام غير معـروف .

وطوف وشوف !

محمد خاص

حديث في الفن

ي. الون :
عدد العاطلين عن العمل سيزداد !

القدس ـ صرح وزير العمل يغال الون في مؤتمر صحفي اذاعته محطة قول يسرائيل بان عدد العاطلين عـن العمل سيزداد بما يقارب الثلـث في منتصف سنة ١٩٦٧ الحاليـة .

ويعرف الون العاطلين عن العمـل بانهم اولئك الذين سجلوا اسماءهم في مكاتب العمل وطالبوا بتشغيلهم ولكن طلباتهم رفضت ، ولذلك فهو يقدر عدد العاطلين عن العمل اليوم بخمسة وثلاثين الف شخص .

واضاف ان جون كمحي المحـرر السابق لمجلة جويش اوبزرفر لـم يكن دقيقا حين كتب ان عـدد العاطلين عن العمل في اسرائيل هـو ٩٦ الف شخص ـ هذا العدد اعلنه الون في خطاب له القاه في الكنيست ـ واتهم الون جون كمحي بانه عمل ضد تشجيع الهجرة الى اسرائيل .

طلاب ثانويون من كفار سابـا في زيارة لقرية الطيبـة

كفار سابا ـ قام ٩٠ تلميذا مـن صفوف الثاني عشر في المدرسـة الثانوية في كفار سابا على اسـم برل كتسنلسون ، برفقة سبعة مـن معلميهم ، قاموا بزيارة قرية الطيبة في المثلث .

وقد تمت هذه الزيارة في اطـار نشاطات المواطنة الفعلية ، التي تقوم بها المدرسة الثانوية في كفار سابا .

٦٠ مليون ليرة لاقامة ١٠٠ مستوطنـة

القدس ـ قررت دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية تخصيص مبلـغ ٦٠ مليون ليرة اسرائيلية من اجـل اقامة ١٠٠ مستوطنة جديدة ، هذا ما صرح به أ. اوزن نائب وزيـر الزراعة .

واضاف نائب الوزير ان المبلـغ سيدفع خلال ثلاث سنوات .وقال ان المشكلة الاساسية ليست فـي التمويل بل في ضمان تطوير الانتاج .

بيت جن .. في فيلـم

كيبوتس دان ، وكيبوتس هگوشريم اشتركا في بناء ستوديو سينمائي صغير ، واطلقا عليه اسم ستوديـو دان ..

وخلال سنوات قدم هـذا الاستوديو عددا من الافلام التسجيلية القصيرة ـ ١٦ مم . وفي هذه الايام قررت ادارة الاستوديو ان تقـوم بخطوة الى امام ، ولجـات الادارة الى المخرج شموئيل امبرمان ـ عضو كيبوتس دان سابقا ـ ليخرج لهـا فيلما اكبر ـ ٣٥ مم ـ وموضوع هذا الفيلم القصير الجديد تناول هـذه المرة جانبا من حياة العرب ، فهـو يصور قصة حب صامتة بين حارس من قرية بيت جن ـ يقوم بالـدور كامل دبور ـ وفتاة اسمها غزالة ، ولكن هذا الحب يظل محرمـا لان للوالدين الكلمة الاخيرة في الموضوع ، وتتطور القصة في جو من المناظـر الجميلة .. ويصور الفيلم فيما بعد عرسا في قرية بيت جن ، ولكنه يصور الجانب الرجالي فقط ، اذ لـم يسمح له حسب التقاليد الدرزيـة بان يصور النساء ، ويقول الذيـن شاهدوا هذا الفيلم انه جميل جـدا ويستحق المشاهدة .

سيعرض الفيلم في المستقبل الـى جانب افلام اسرائيلية طويلـة .. وقريبا سنتهيا مشاهدته في جميـع دور السينما في البلاد .

مع المرأة

لمناسبة احتفال المراة السوفييتية بعيـد الثـامن من اذار يوم المـراة العـالمي

لينين : «لولاهن لما انتصرت الثورةالاشتراكية»

يزور الاتحاد السوفييتي الان وفد نسائي من اسرائيل (من الرفيقتين روت لوبتش وصونيا ايدلبرغ) للاشتراك في احتفـالات الثامن من آذار ـ عيد المراة العالمي ـ بدعوة من منظمة النساء السوفييتيات .

فالمراة السوفييتية تناضل جنبا الى جنب ، بلا هوادة ، مع كل نساء العالم من اجل المستقبل الوضاء للاطفال ، من اجل التقدم والسعادة في ربوع العـالم .

وتفرد «الاتحاد» هذا المقال الموجز عن منجزات المراة السوفييتية لمناسبة الاحتفال بعيد المراة .

●● مع ان الجليد لا يزال يتنفس في حقول الاتحاد السوفييتي وشطآن انهاره ، فان موسكو بدأت تستقبل براعم الربيع الاولى مع عيد المراة العـالمي في هـذا الشهر .

ففي ٨ آذار من كل سنة تؤدي البلاد السوفييتية امتنانها الى بناتها ، على جهودهن ومثابرتهن واخلاصهن للقيم الشيوعيـة .



ـ عـاملة سـوفييتية في الصنـاعة ـ

المراة السوفييتية تساوي ٤٩ بالمئة من قوة العمل في الاتحـاد السوفييتي . اكثر من نصف الاختصاصيين وذوي الثقافات العالية في البلاد (٦٠٩٤١٠٠٠) من النساء . هنالك ٢٧٠٧٠٠٠٠٠ امراة تعمل في الاقتصـاد السـوفييتي .

فالنساء السوفييتيات كن دائما في طليعة النضال من اجل مستقبل وضاء . ساهمن باخلاص حزبهن حينما كان يستنفر شعوب روسيا للقتـال من اجل الحرية والحيـاة الجـديدة .

في عشية ال ـ ٨ من آذار ، سنة ١٩١٧ ، دعا الحزب البلشفي النساء العاملات للانضمام للنضال البروليتاري . وفي بتروغراد زحفت النساء الى قصر القيصر .وكان منقوشا على اعلامهن «لتسقط الاوتوقراطية» «لتقف الحرب» «نريد الخبز» و «اعيدوا ازواجنا من الخنادق» .

في حديث اجراه لينين مع كلارا زيتكن سنة ١٩٢٠ ابدى الملاحظة التالية: « في بتروغراد ، وهنا في موسكو ، وفي المدن الاخرى ومراكز الصناعة ، ضربت نساؤنا العاملات مثلا رائعا اثناء الثورة . ولم يكن بامكاننا تحقيق النصر لولاهن . او كنا قد نحصل عليه بصعوبة . هذا هو رايي ...»

●● خلال آل ـ ٥٠ سنة على قيام الاتحاد السوفييتي ، كانت النساء مع الطليعة في تشييد الحياة الجديدة . انهن عملن بتفان في فترة بداية السنوات الخمس الاولى . لقد ابدين بطولة ملحوظة في تجربة ايام الحرب . واسهمن اسهاما غير قليل في تعمير ما دمرته الحرب .

●● قبل الثورة كان ٨٠ بالمئة من النساء العاملات يعملن خادمات في البيوت او عاملات في المزارع ، ١٣ بالمئة فقط عملن في الصناعة و٤ بالمئة في الخدمات الصحية والتعليم . وكانت النساء يتقاضين نصف آجـور الرجال من نفس العمل .

اما اليوم فيبلغ عدد النساء العاملات نصف قوة العمل السوفييتية . والآلاف منهن تحتل مراكز تنفيذية . ثلث المهندسين في الاتحاد السوفييتي وخمسا المهنـدسين الزراعيـين هم من النساء . وكـثيرات مسؤولات من قيادة الكولخوزات ومزارع الدولة . وقد اوكل الى النساء امر العناية الصحية للشعب . ٨٦ بالمئة من الجهاز الطبي من النساء . انهن يقمن بدور مهيمن في التعليم . فالتعليم يعتبر مهنـة للمراة .

●● في روسيا القيصرية كان على العالمة الرياضية المرموقة ، صوفيا كوفالسكايا ، ان تسافر الى الخارج للحصول على شهادتها الجامعية . واصبحت فيما بعد اول بروفسورة في العالم ومع هذا لم تستطع ان تحصل على وظيفة معلمة في روسيا القيصرية . والان هنالك اكثر من ٣٦٠٠٠٠ امراة سوفييتية تحتل رتبة اكاديمية ، واكثر من ١٠٠٠ امراة تشغل مناصب اكاديمية وبروفسورات في الجامعات .

●● التغيير في وضع المراة السوفييتية ، هو ايضا اقوى تعبيرا في الجمهوريات السوفييتية الاسيوية . في الماضي ولادة البنت كانت تعتبر مصيبة . كان على النساء ان يقمن بالاعمال الشاقة ويعتبرن عبدات . الاشتراكية انقذت المراة من هذا المصير . في كرغيزيا ، مثلا ، النساء هن نصف الملاكات التي تتلقى تدريبا جامعيا . ثلث المهندسين من النساء و٦٤ بالمئة من الاختصاصيين الزراعيين و٥٠ بالمئة من ملاكات التدريس . وتحتل المراة في هذه الجمهورية مراكز هامة في المنشآت الصناعية . ومثل هـذا الامر ينطبق على تركمانيا ، اذربيجان ، كازاخستان وغيرها .

ثلث اعضاء برلمان كرغيزيا من النساء . «ساكينا بغماتوفا» هي نائبة رئيس الوزراء في الجمهورية . و «عادقار ناصر ـ اليفوفا» هي رئيسة رئاسة السوفييت الاعلى في اوزبكستان . و «روزا الداروفا» تحتل نفس المنصب في داغستان . والمراة تحتل مناصب وزارية في كل الجمهوريـات السوفييتية . وهنالك ٨ نساء يشغلن مناصب نائب رئيس حكومـة في حكومات الجمهوريات .

وفي السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، اعلى هيئة تشريعية في البلاد ، هنالك ٤٢٥ امراة ، اكثر من كل اعضاء البرلمان النساء في كل العالم الراسمالي مجتمعا .

والمراة السوفييتية في عيد المراة العالمي ، تستعرض ماضيها بفخر على ما اسدته من اسهام في تحقيـق انجازات بلادها ، معبرة عن التضامن مع نساء الاقطار الراسماليـة المناضلات من اجل المساواة ضـد الاستغلال والاضطهاد . انهن يرحبن بالمكاسب التي حققتها المراة فـي الاقطار المستعمرة سابقا لنيـل تحررها .

العضو الشيوعي في مجلس ام الفحم يطالب بتخفيض الضرائب

***

ام الفحم ـ في الجلسة التي عقدت هنا في ١١-٣-٦٧ اقر المجلس المحلي اقتراح رئيسه بان تكـون نسبة الضرائب ، لسنة ١٩٦٨/٦٧ ، كما كانت عليه في السنة الماضية .

وقد ايد هـذا القرار تسعة من اعضاء ائتلاف الرئيس و «المعارضة». وعارض في اتخاذ هذا القرار العضو الشيوعي محمد الشريدي ، بينمـا تغيب عن الجلسة ٥ اعضاء .

وفي معارضته للقرار قال محمـد الشريدي ان من الضروري تخفيض الضرائب ٢٥ بالمئة وذلك بسبب تفشي البطالة يوما اثر يوم وتاثيرهـا على اقتصاد القرية وعلى الاجـور التي اصبحت لا تسد الرمق . وقال ان من الضروري في الظروف الراهنة ان تزيد الحكومة مساعداتها وهباتهـا للسكان وللمجلس خصوصا وان مصدر حياة القرية يتوقف على العمل والعمال فليس هنالك اي متنوج يذكر لاصحاب الاراضي .

وبحث المجلس في جلسته هـذه مشروعا لتوفير مياه الري والشرب . وهذه القضية كانت منذ زمن موضع مطالبة الجماهير . وقـد تالفت في السابق لجنة لمطالبة الحكومـة والهستدروت بالترخيص للسـكان بحفر بئر مستقل للقرية وبتقـديم المساعدات والقروض لهذا الغرض ، غير ان السلطات عرقلت ذلك . لم تخاذل المجلس المحلي عن موقفـه واقترح رئيسه ربط القرية بميـاه شركة ميقوروت . وقد ايد اقتراحه اذ ذاك ٥ اعضاء وعارضه ستة اعضاء بينهم عضوا الكتلة الشيوعية وامتنع ٣ اعضاء عن التصويت . وقد تقرر على اثر ذلك اعادة صلاحيـة طلب رخصة حفر الى اللجنـة المختصة السابقة بالاضافة الى ٣ اعضاء من المجلس وحدد لها موعدا لا يتجـاوز الشهر ونصف الشهر . وقامت اللجنة بواجبها . ولكن فجاة اعادت المشروع للمجلس وانقلبت الامور راسا عـلى عقب . وفي توصياتها طلبت ان يحتفظ المجلس بالمطالبة برخصة حفـر بئر ماء مستقلة للقرية وان يتفاوض مع وزارة الزراعة لتامين كمية من المياه تكفي للشرب والري .

وقد اتخذ المجلس قرارا بموجب هذه التوصية واضاف اليهـا بان يطالب المجلس ميقوروت مقابـل ارتباطه معها ان تشتري الشركـة ادوات ومواسير وماتورات ، اي مشروع ميـاه ام الفحم السابق . والف المجلس لجنة من تسعة اعضـاء لمفاوضة وزارة الزراعة للحصول على كميات مياه تكفي للشرب والري ، ومن اعضاء اللجنة العضو الشيوعي محمد الشريدي ، وكذلك فان المجلس سيحتفظ بحقه في المطالبة برخصة حفر بئر في المستقبل اذا لم تتوفر الشروط الحسنة للارتباط مـع ميقوروت .

أدب وفن

صفحة خاصة لجان بول سارتر

اعد هذه الصفحة : محمود درويش

سارتر الاديب والفيلسوف والمفكر الاجتماعي المناضل من اجل السلام

* الماركسية هي مناخ افكارنا وحقيقة عصرنا ، وهي وحدها الثقافة منذ ان مات الفكر البرجوازي * افكار البرجوازية تموت عند الاحتكاك بالماركسية من غير ان يحتاج الماركسيون الى تحريك قلامة ظفر * مهمة الكاتب هي ان يعمل بحيث لا يستطيع احد ان يجهل العالم ويقول انه بريء * الصمت موقف ولحظة من لحظات القول * الكلمات غدارات محشوة بالنار * جهد المؤلف وجهد القارىء المرافق له هما اللذان يبرزان ، للوجود ، عمل الفكر * اذا لم يكن الكاتب حليفا للمظلومين فانه لن يكون الا شريكا للظالمين * سيأتي يوم يضطر فيه القلم الى التوقف ، ولا بد للكاتب ، آنذاك ، من ان يحمل السلاح * بطل الرواية المعاصرة شيوعي ثوري نقطة انطلاقه هي ثورة اكتوبر * ادباء الغرب فقدوا الايمان بالانسان ، وعدم الايمان بالانسان هو جزء من الايديولوجيا البرجوازية * انا اضمر للبرجوازية حقدا لن يفنى الا معي * الانسان حر ، والاختيار ليس لعنة . اللعنة هي الشروط الاجتماعية . لا وجود للفن الا من اجل الغير ، وعن طريق الغير * ما عدو الشيوعية الا كلب * كان فكري السياسي ، اثناء خلافي مع الشيوعيين مشوشا ، وكانت افكاري ضارة . * أنا لا اعتبر الوجودية فلسفة .. الوجودية ايديولوجيا داخل النظام الماركسي – (جان بول سارتر)

نعترف من البداية ، انه ليس في استطاعة هذه الصفحة الاحاطة بكل جوانب شخصية جان بول سارتر . ان سارتر مفكر وروائي ومسرحي وناقد ومناضل سياسي . ولا يزال كل جانب من جوانب شخصيته موضع دراسة وتحليل . ولعلنا لا نتجاوز الحقيقة تجاوزا بعيدا اذا سجلنا ان اديبا معاصرا لم يثر ما اثاره ولا يزال يثيره سارتر من صدى واهتمام . ولكن شخصية سارتر المفكر هي الجوهر الذي يميز جميع نواحي نشاطات سارتر الادبية . ان رواياته ومسرحياته وكتبه النقدية ليست الا اوعية صب فيها سارتر افكاره وفلسفته كلها على اختلاف عناصرها ، وعلى تعدد مراحلها . وان كان المسرح هو الوعاء الاكبر والابرز ، وهو الذي يصلح «مرجعا» لافكار سارتر خاصة بعد ان كف عن كتابة الروايات .

وفي هذه الصفحة التي نكرسها لجان بول سارتر ، نبذل محاولة شاقة لاستعراض افكاره ونشاطاته الحيوية باقصى حد من الايجاز والتعميم الاضطراريين ، لعلنا نستطيع بذلك تركيز صورة مصغرة لا نهدف من ورائها اغناء القارىء ، بقدر ما نهدف الى التعريف .. والى وضع مدخل لعالم هذا الاديب اللامع الفذ .

الانسان .. حر

السؤال الاول الذي يطرح نفسه على القارىء ، لدى الحديث عن سارتر ، هو : ما هي الوجودية؟ التي يعتبر سارتر اكبر معبر عنها في ايامنا ؟

مبدأ سارتر في الفلسفة هو : ان الوجود يسبق الماهية ، اي ان الوجود لا يتحدد مسبقا او مقدما ، والوجود هنا هو : الوجود الانساني . وما دام الانسان في بدء وجوده ليس محددا ، فلا بد اذن من ان يكون حرا . وكان سارتر يرى ان الانسان خال من المسؤولية .. ثم هو مكلف بان يعي هذا الانعدام الكامل لتبرير ما يقوم به من افعال . وكان يرى ان الفرد هو الحكم الوحيد في اعماله ، وينبغي ان يقوم نفسه وفقا لحسن نواياه . وكان يؤكد الناحية الاخلاقية للعمل ، بغض النظر عن نتيجته . وذلك ناجم عن النظرة الوجودية للكون وعلاقة الانسان به .. فالانسان – في نظرها – حر كليا في عالم غير عقلاني . وفي هذه المواضيع ثار نقاش حاد بين الماركسيين وبين سارتر . وفي كتاب سيمون دي بوفوار «قوة الاشياء» جاء : لا شك ان سارتر كان لا يزال بعيدا عن فهم خصوبة الفكرة الديالكتيكية والمادية الماركسية . وكان سارتر ينتقد فكرة ديالكتيكية الطبيعة بحجج اقل قيمة من حجج اليوم ، ولكنها مستوحاة من المبادىء نفسها . وكان يحلل المادية ، باعتبارها اسطورة ثورية . وكان تفكيره في تلك الاثناء ضيقا لانه كان مترددا في موضوع العلاقة بين الحرية والموقف وكان اكثر ترددا حول موضوع التاريخ» .

وبعد سنة ١٩٥٢ اصبح سارتر يعتبر نفسه ماركسيا ، بعد ان تخلى عن بعض النقاط التي كان يحاور فيها الماركسيين . كتب في مجلته «الازمنة الحديثة» سنة ١٩٤٥ عن الفكر الماركسي يقول : ان كل مثقف ، وكل جماعة من المثقفين وكل حركة فكرية تحدد نفسها بدلالة الماركسية وبالنسبة لها . ان من هم في سني يعلمون ذلك حق العلم ، ان الحديث الاكبر في حياتهم لم يكن الحربين العالميتين ، بقدر ما كان التواجه الدائم مع الطبقة العاملة ومع ايديولوجيتها ، التي تقدم لهم رؤية لا يمكن دحضها عن العالم وعن انفسهم . ان الماركسية ، بيننا ، ليست مجرد فلسفة ، بل هي مناخ افكارنا .. الوسط الذي تتغذى فيه الحركة الحقيقية لما يسميه هيجل الفكر الموضوعي . بل انها وحدها الثقافة منذ ان مات الفكر البرجوازي ، لانها هي وحدها التي تسمح بفهم البشر والاعمال والاحداث . اما البرجوازية فانها في سبيلها الى هجر الثقافة ، فهي ما عادت تفكر بشيء البتة ، وافكارها عند الاحتكاك بالماركسية ، تموت من غير ان يحتاج الماركسيون الى تحريك قلامة ظفر» .

هل تخلى سارتر عن الوجودية ؟

وبلغ اقتراب جان بول سارتر من الماركسية ، في السنوات الاخيرة ، حدا جعل البعض يسأل : هل تخلى سارتر عن الوجودية ؟ خاصة عندما انكر سارتر انه يعتبر الوجودية فلسفة . ففي اواخر عام ١٩٦٣ اجرت مجلة تشيكوسلوفاكية حديثا مع سارتر حول فهمه العلاقة بين الماركسية والوجودية في ايامنا . قال سارتر : ان اي نظام فلسفي لا يمكن ان تتجاوزه فلسفة اخرى قبل ان تتجاوزه الحقائق . ولهذا ، فان الماركسية هي ، منذ مائة عام ، حقيقة عصرنا ، ولهذا فان اي مفهوم فلسفي اخر هو : اما قبل – ماركس (رغم انه ، زمنيا ، ظهر بعد الماركسية) واما غيبية ، او ببساطة «يكتشف» الماركسية . انني لم اعتبر ابدا ان الوجودية فلسفة، وقد الصق هذا التقرير بي لصقا . الوجودية بالنسبة لي ايديولوجية داخل النظام الماركسي .

من الحرية الفردية .. الى حرية الملايين

وامضى سارتر جهدا كبيرا في بحث موضوع «الحرية والاختيار» . كان هذا الموضوع مدار نقاش طويل بينه وبين الماركسيين . كان الاختيار ، في نظر سارتر ، يعني فقدان الحرية .. لان الاختيار تقييد ، قبل ان يكتشف ان حرية الانسان الفرد ، في عزلة عن الاخرين ، هي حرية عقيمة ، وان الحرية الاعظم هي الحرية من اجل الملايين ، وان التحرر الحقيقي يكمن في الالتزام بمبدا . وكان تحرر سارتر من هذه الفردية ، واعتناقه الالتزام.. التعبير الحقيقي عن الحرية ، والدفاع عن الاشتراكية بدلا من الدفاع عن الفردية ، هو ما حدا بالكثيرين الى القول ان سارتر يتخلى عن فلسفته الوجودية القديمة . خاصة وان سارتر قد عثر اخيرا على الجواب الذي قدمته الماركسية ، منذ زمن بعيد ، على الحرية والاختيار . كان سارتر يتساءل : ما الذي يدفع الانسان الى الاختيار ؟ هل هي الشروط الاجتماعية ؟ كان يقول : كلا ! اذن ما هو ؟ . انه : المشروع .وكان سارتر يشرح ذلك قائلا :المشروع ، بالتعريف السلبي ، هو رفض للوسط . والرفض هنا لا يعطي معنى التدمير بل معنى التغيير . وبالتعريف الايجابي يقول عن المشروع انه ما يحتاج اليه الانسان . ولكن سارتر قال سنة ١٩٦٤ في احدى مقابلاته الصحفية : ان الاختيار في الوجود ليس اللعنة الاساسية . اللعنة الاساسية هي الشروط الاجتماعية . ومن هذه الزاوية يتعين علي الاعتراف بان من غير الممكن مواصلة الانطلاق من افتراضاتي ، دون اعادة اسقاط الذات في الوسط الاجتماعي في شروط هذا العالم الطبيعية والثقافية ، وبالتالي المتطلبات التي لا استغناء عنها وتأمينها ، وقوى الانتاج وعلاقات الانتاج . ان هذه المعرفة ،مع حقائق ما بعد الحرب ، فدفعتني لفترة تقرب من عشر سنوات ، الى دراسة الماركسية دراسة جديدة مشددة .

سارتر والادب الملتزم

يطلق على جان بول سارتر اسم «الاديب المجند» ، اي انه يلتزم بقضية يجند في الدفاع عنها قلمه . وقد راينا ان سارتر يؤمن بان الحرية الحقيقية هي في الالتزام بمبدا . وسارتر يحارب ، ملتزما بالدفاع عن هذا المبدا ، في اكثر من جبهة .. احدى هذه الجبهات هي الادب سواء كان الابداع : في الرواية والمسرحية والقصة ، وسواء كان النقد . وحماس سارتر للالتزام ، وصدوره في ادبه عن فلسفة محددة دفع نقاده الى القول بان ادبه ليس في نهاية المطاف ، سوى تطبيق وتجسيد فني لفلسفته . ولكن عندما سئل الفيلسوف الوجودي الالماني هيدجر عن رايه في سارتر قال : سارتر ؟ ليس فيلسوفا ، ولكنه كاتب ممتاز . ومهما تكن اراء بعض نقاد سارتر متضاربة في ترجيح جانب منه على الجانب الاخر ، فان الامر الذي يبدو لنا اكثر بساطة ووضوحا هو ان محاولة الفصل هذه ليست اكثر من مظهر من مظاهر الجناية الادبية . اذ يبدو لنا انه من العبث الفصل بين شخصية سارتر المفكر وبين شخصية سارتر الاديب ، انطلاقا من حقيقة ان الادب يتحرر من قيمه الجوهرية اذا ما تحرر من الفكر . ومن الواضح ان تأكيد بعض النقاد ، من ناحية اخرى ، والاسراف في هذا التاكيد على القيمة الفكرية الخالصة لادب سارتر ، هو محاولة للطعن في قيمته الفنية . ولكن سارتر يمتلك طاقة تعبيرية فنية مدهشة تلفت انتباه قارئه منذ الوهلة الاولى ، وخاصة في مسرحياته . ان ادبه شان كل ادب عظيم خاضع لشروط الفن الفائتة .

من اين نبدا

نقف قليلا ، لنستميح القارىء عذرا ، لاننا لا نستطيع ، في هذه



جان بول سارتر ورفيقته سيمون دي بوفوار

الصفحة ، استعراض روايات سارتر ومسرحياته . فهي من الكثرة والخصوبة بحيث تحتاج كل واحدة منها الى دراسة تستحيل في هذا الاستعراض الخاطف . وقد وقف كاتب هذه الصفحة طويلا امام السؤال المحير : كيف نضع صورة مصغرة لادب سارتر ؟ ثم ادرك ان استعراض الافكار الادبية اسهل من استعراض صورة الخلق الادبي . ومن هنا ، نتحدث عن مفهوم سارتر للادب .. عن سارتر الناقد .

حدد سارتر فلسفته الادبية في كتابه المعروف « ما هو الادب ؟ » وحدد فيه بوضوح مفهومه للادب الملتزم . يقول سارتر في هذا الكتاب : «ان الانسان هو الكائن الذي لا يستطيع اي كائن تجاهه ان يحتفظ بالتجرد . وهو ايضا الكائن الذي لا يستطيع ان يرى موقفا دون ان يغيره ، لان نظرته تجمد .. تهدم .. او تنحت ، او تغير الموضوع في ذاته كما تفعل الابدية .ان الانسان والعالم يتكشفان «على حقيقتهما» بالحب والحقد والغضب والخوف والفرح والاعجاب والامل والياس .. انه يعلم ان الكلمات هي غدارات محشوة . فاذا ما تكلم اطلق النار . انه يستطيع ان يصمت ، ولكنه ما دام قد اختار ان يطلق النار ، فعليه ان يتصرف كرجل ، مصوبا الى الاهداف ، ولا يسلك كطفل يطلق بلا تبصر ، وهو مغمض العينين ولذته الوحيدة هي ان يسمع دوي الطلقات» .

ويسأل سارتر : ماذا يريد الكاتب ان يفعل ؟ وما هدفه من الكتابة ؟. ان الكاتب قد اختار ان يكشف العالم ، وعلى الاخص الانسان ، للاخرين ، حتى يستطيع هؤلاء ان ياخذوا مسؤوليتهم كاملة تجاه الموضوع الذي وضع عاريا امامهم . مهمة الكاتب هي ان يعمل بحيث لا يستطيع احد ان يجهل العالم ، ولا يستطيع احد ان يقول انه بريء .

لغة الصمت

الكاتب لا يستطيع ان يصمت ، لان الصمت نفسه لحظة من لحظات القول . الصمت لا يعني ان تكون اخرس ، بل يعني انك ترفض الكلام ، اي انك تتكلم بالفعل ! وعلى ذلك فان الكاتب اذا اختار ان يصمت حول مظهر ما من مظاهر العالم ، فمن حقنا ان نطرح عليه السؤال : لماذا تحدثت عن هذا بدلا من ذاك ؟ وما دمت تتكلم كي تغير ، فلماذا تريد ان تغير هذا بدلا من ذاك ؟

.. وما دام القول كشفا ، فليس صحيحا ، اذن ، ان الانسان يكتب لذاته . لان الفعل الابداعي ليس الا لحظة ناقصة ومجردة من انتاج عمل ما . واذا كان المؤلف موجودا بمفرده ، لكان بوسعه ان يكتب ما يشاء ، ولكن العمل انذاك لن يظهر ابدا الى النور كموضوع .

الكاتب والقارىء

ويصل سارتر الى نتيجة هامة : ان عملية الكتابة تتطلب عملية قراءة « كمعادل ديالكتيكي » لها . وهذان الفعلان المترابطان يقتضيان عنصرين متميزين : ذلك لان جهد المؤلف وجهد القارىء المرافق له هما اللذان يبرزان للوجود ذلك الموضوع الحسي والتخيلي الذي هو عمل الفكر .

اذن ،

لا وجود للفن الا من اجل الغير ومن طريق الغير .

ومن هنا ، ينتقل سارتر الى الربط بين الكتابة وبين قضية الدمقراطية، لان حرية الكتابة تقتضي حرية المواطن : ان فن النثر متضامن مع النظام الوحيد الذي يظل فيه للنثر معنى : الدمقراطية . وعندما تهدد هذه الدمقراطية ، يهدد هو ايضا . ولا يكفي القلم للدفاع عنهما . اذ سياتي يوم يضطر فيه القلم الى التوقف ، ولا بد للكاتب آنذاك من ان يحمل السلاح

الكاتب مسؤول عن عمله

ويرى سارتر ان الكاتب مسؤول تجاه عمله ، ولا بد له من ان يكون على اقتناع عميق برسالته : الكاتب مسؤول عن الحروب الخاسرة او المنتصرة .. عن ضروب التمرد والوان القمع ، وهو اذا لم يكن حليفا طبيعيا للمظلومين فانه لن يكون الا شريكا للظالمين . ولكن ، لا لانه كاتب فحسب ، بل لانه انسان ايضا ولا بد له كذلك من ان يعيش تلك المسؤولية ويريدها .

ويبلغ ايمان سارتر الحار والمتحمس بمسؤولية الكاتب الى حد انه حمل فلوبير (مؤلف مدام بوفاري) مسؤولية القمع الذي تلا حكومة الكومونة ، لانه لم يكتب حرفا واحدا لمنعه . وفي كتابه عن بودلير (شاعر «ازهار الشر») يدينه سارتر لانه قاوم اي نوع من انواع الالتزام ، والالتزام الاشتراكي بوجه خاص . لقد اقتنع بودلير بالقيم البرجوازية ، ثم اقتنع ايضا بالسياسة الرجعية للامبراطورية الثانية . وقال احد نقاد سارتر «ان القارىء يتولد لديه شعور بأن سارتر كان يفضل أن يكون بودلير كاتبا اشتراكيا مبكرا من الدرجة الثالثة ، من ان يكون شاعرا غنائيا من الدرجة الاولى» .

بطل الرواية المعاصرة : شيوعي

ان سارتر ، في مؤلفاته الادبية ، يمجد الحرية ، ويشيد بحرية الانسان وحقه في اختيار مصيره . ويدين ، باشد الاشكال عنفا ، النظام البرجوازي . وهنا يطرح السؤال : من هو بطل الرواية المعاصرة ؟ . اجاب سارتر على هذا السؤال في اواخر عام ١٩٦٣ . قال : عندما تسالونني عن موضوع رواية تستطيع ان تكون في قرننا ، ما كانته «دون كيشوت» في القرن الثامن عشر ، او «الحرب والسلم» في القرن التاسع عشر ، فليس هنالك غير جواب واحد : ان موضوع قرننا هو التجربة .. المغامرة العظمى للاشتراكية منذ عام ١٩١٧ حتى ايامنا هذه . ليس هذا فحسب ، بل قد حددت الاشتراكية حياة الناس في هذا القرن ، قبل ثورة اكتوبر ، وستظل الثورة الاشتراكية تؤثر في قرننا حتى نهايته .

وفي اواخر سنة ١٩٦٥ اجاب سارتر ، مرة اخرى ، عن هذا السؤال من هو الذي يجب ان يكون بطل الرواية المعاصرة ؟ قال : هو ، في رايي ، شيوعي ثوري .. نقطة الانطلاق عنده هي ثورة اكتوبر . لقد مر في طرق العذاب المختلفة حتى حقق وضوح الرؤية التي يحتاج اليها في نضاله . هذا البطل حافظ على ايمانه بالمستقبل ، بينما العديدون من ادباء الغرب ، وخاصة اولئك الذين خلقوا «مسرح العبث» فقدوا الايمان بالمستقبل . انهم يفهمون عجز الانسان ولكنهم لا يكافحون الشر . لقد فقدوا الايمان بالانسان ، وبقدرته على الدفاع عن الخير . انهم لا يهاجمون البرجوازي ، بل الانسان . وعدم الايمان بالانسان هو ، عمليا ، جزء من الايديولوجيا البرجوازية .

ان تطور افكار سارتر ، من الدفاع عن الفردية ، ومن عبث الوجود ، ومن «كل موجود يواصل ذاته لضعف القصور الذاتي ويموت صدفة » ومن «ان الديالكتيك يهدمه كفرد» .. الى الدفاع الملتهب عن الاشتراكية ، مثل

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

سارتر في سطور

● ولد في باريس سنة ١٩٠٥ . مات ابوه بعد عامين من مولده . بقي مع امه الارملة الشابة دون مصدر رزق ، فلجأ الى العيش في منزل جديد لامه حيث عرف سنوات طفولة سعيدة . «اي كرم يسود اسرتنا : جدي يعيلني ، وانا اسعده ، وامي تتفانى في خدمة الجميع» ، تعلم القراءة بسرعة ، فامضى معظم وقته بين الكتب بفضل جده .

● حصل على البكالوريا عام ١٩٢٢ ، وفي سنة ١٩٢٤ دخل مدرسة المعلمين العليا . وفي تلك المدرسة التقى بسيمون دي بوفوار التي اصبحت فيما بعد ، رفيقة حياته .

● في عام ١٩٢٩ بدأ بتادية الخدمة العسكرية لمدة عامين.

● مارس عمله في التدريس سنة ١٩٣٩ .

● في الحرب العالمية الثانية استدعي للخدمة العسكرية . وقع اسيرا بيد الالمان في مقاطعة اللورين عام ١٩٤٠ يوم توقيع الهدنة بين فرنسا والمانيا .. هرب من معسكر الاعتقال بعد حوالي العام مع عدد من الاسرى استطاعوا الحصول على بطاقات شخصية مزيفة .

سيمون دي بوفوار

● عاد الى التدريس ، وشارك في اقامة شبكة مقاومة ضد الالمان ، واشترك في لجان اخرى مقاومة للنازيين بالتعاون مع الشيوعيين .

● سنة ١٩٤٥ اصدر العدد الاول من مجلة «الازمنة الحديثة»

● سنة ١٩٦٤ رفض جائزة نوبل للادب .

مؤلفات سارتر

الروايات :

● الغثيان ١٩٣٨ .

● دروب الحرية .. رواية كبيرة في اربعة اجزاء صدر منها ثلاثة ١٩٤٥–١٩٤٩ ، هي : ١– سن الرشد ٢– وقف التنفيذ ٣– الحزن العميق

قصص :

الجدار : مجموعة تتالف من خمسة قصص .

المسرحيات :

● الذباب ١٩٤٣

● جلسة سرية ١٩٤٤

● موتى بلا قبور ١٩٤٦

● الايدي القذرة ١٩٤٨

● البغي الفاضلة ١٩٤٦

● الشيطان والاله الطيب ١٩٥١

● كين ١٩٤٥

● نكراسوف ١٩٥٦

● سجناء التونا ١٩٦٠

دراسات ادبية :

● مواقف – سبعة اجزاء – ١٩٤٧

● بودلير ١٩٤٧

● القديس جينه ١٩٥٢

● ما الادب ١٩٤٦

دراسات سياسية :

● تاملات في المسالة اليهودية ١٩٤٦

● محاورات في السياسة ١٩٤٩

● الشيوعيون والسلم ١٩٥٢

● عارنا في الجزائر

● عاصفة على السكر

كتب فلسفية :

● الخيال

● مشروع نظرية عن الانفعال

● الخيالي

● الوجود والعدم

● الوجودية فلسفة انسانية

● نقد العقل الديالكتيكي

المتقدمون الـى الخلـف

بقلـم : عوزي بورشطاين

قبل ايام التقيت برفيق من جماعة ميكونس ــ سنيه ، كنت قد عملت معه سنين عديدة في الحزب الشيوعي. عملنا معا وناضلنا معا . وكان هذا بالطبع قبل الانشقاق في الحزب . ودار الحديث بيننا وقال لي ذلك الرفيق :

« هل تظن انني اوافق على كل ما يقوله ويعلنه سنيه وميكونس ؟ الا ادرك ، انه منذ مؤتمرنا الخامس عشر قطع حزبنا طريقا سياسية طويلة ؟ المسافة بين الخط والقرارات في مؤتمرنا وبين المقالات والخطب الان طويلة جدا » .

لم نوافق على الخط والقرارات التي اتخذتها هذه الجماعة في مؤتمرها الخامس عشر .

وقد صدق ذلك الرفيق فان طريق قيادة تلك الجماعة بعيدة جدا اليوم عما تقرر منذ ١٩ شهرا .

هذا الامر برز بشكل خاص في «العدد الممتاز» والكبير من « قول هعام» لمرور ٣٠ سنة على تأسيسها ، وفي خطابات الاحتفال ، وخاصة في اقوال م. سنيه .

من المؤسف ، ولكن من الواقع ، فقد كثرت القضايا الفكرية والسياسية الهامة والمصيرية بالنسبة لبلادنا ، التي اتخذت فيها جماعة ميكونس ــ سنيه ، مواقف مختلفة واحيانا متناقضة مع مواقف حزبنا .

لا اريد ان اناقش جميع المواضيع التي بحثها العدد «الممتاز» بتاريخ ١٧-٢-٦٧ ، وساكتفي ببعضها .

*

كتب ش. ميكونس في مقاله « في يوم عيدنا » : «طيلة اكثر من ثلاثين عاما لصدور «قول هعام» ، وطيلة عشرين عاما لصدورها كلسان حال حزبنا الشيوعي ، لم يظهر فيها اي انكار للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ففي الجريدة كما في الحزب ، وجه دفاع كبير ، وشن النضال المنهجي والمواظب جدا من اجل تأمين جميع الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ــ دائما وفي جميع الخطب . وانه لمما يؤسفنا ، اذا ظهر في سطورنا تنكر للحقوق او استخفاف بها ، فان ذلك كان بالنسبة للحقوق العادلة للاستيطان اليهودي في فلسطين الانتدابية » .

يدعي ش. ميكونس انه كان هناك «استخفاف» و «تنكر» فقط في عهد فلسطين الانتدابية . ونحن لا نوافق على رايه ، ففي مقاله ، كما في مقالات اخرى ، هناك تزييف متعمد لماضي الحزب والقاء اوساخ عليه .

قبل سنوات فعل ذلك زعماء صهيونيون مختلفون ، مثل م. ارام وآخرون . اليوم يقوم بهذا العمل ميكونس ، أ. فايلر وآخرون . حسب ادعاله فقد كان «استخفاف» و «تنكر» في عهد فلسطين الانتدابية ، ونحن لا نتفق معه بالنسبة لتلك الفترة ايضا. في كل فلسفة التاريخ المزيفة التي يأتون بها بالنسبة لماضي الحزب حتى اقامة الدولة ، فانهم لا يذكرون ، بأية كلمة ، النضال البطولي الذي خاضه الشيوعيون العرب ضد محاربة اسرائيل ، النضال من اجل تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ بشأن اقامة دولة يهودية ودولة عربية في فلسطين .

التزييف ، والتجاهل المتعمد ، يساعدان التحريض الشوفيني على العرب في اسرائيل .

بالنسبة للقول بانه خلال ٣٠ عاما لصدور «قول هعام» لم يظهر في اية مرة تشكك في الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ــ اي حتى هذا اليوم ــ فلا حاجة بي الى الاسترسال في الاستشهاد والبحث في خطب ومقالات م. سنيه عن ذلك التشكك . يكفيني ان اقلب صفحات العدد «الممتاز» واصل الى الصفحة الخامسة حيث مقال أ. فايلر الذي يكتب :

«مشكلة العلاقات بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وخاصة عرب فلسطين ، هي الان في حقيقتها مسألة سياسة خارجية ، حول حل النزاع بين شعوب ودول ذات سيادة » .

حسب راي فايلر ، فان مشكلة العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ليست سوى مسألة سياسية خارجية. واضح وقاطع . واذا كان وجه الامور هكذا ، كما يرسمه فايلر ، فانه يكون قد حدث «تطور جذري» في اسرائيل. القضية تتلخص ، في رايه ، « في ايجاد حل هادىء للنزاع بين شعوب ودول ذات سيادة » لا اكثر . وما يطلبه أ. فايلر في مقاله هو : «مبادرة سلام في النزاع الاسرائيلي العربي ، مع الدفاع الشجاع عن حقوق اسرائيل» . وكيف يجب ان تكون تلك المبادرة للسلام ــ فانه لا يوضح . «حل هادىء» ، «مبادرة سلام» يمكن ان تكون ، مثلا ، مفاوضات بين الطرفين بدون شروط مسبقة ، او كما قال ابا ايبن في مقابلته في ذلك العدد «الاحتفالي» : «يجب لا تتوجس اية دولة عربية شرا من اسرائيل ، اذا احترمت حقوق سيادة وسلامة دولتنا». في الوقت نفسه وفي الموضوع نفسه فان أ. ايبن وربما آخرون ايضا ، لم يخطر في بالهم ان يقولوا بصراحة «الوضع الراهن» ، ولكن في مناسبات اخرى فانه يقول ذلك بوضوح . موقف وزير الخارجية ، كما يبدو كذلك في اطار المقابلة في «قول هعام» هو : « ولا لاجيء ، ولا شبر ارض» . في الواقع فان برنامج ابا ايبن هو احدى الامكانيات التي يراها أ. فايلر. وفي الواقع فليس هناك اي تناقض في التوجه للعلاقات الاسرائيلية العربية ، بين ما قاله أ. ايبن وبين ما كتبه أ. فايلر . كل القضية عرضت كمسألة سياسية خارجية ، مثل قضية علاقة اسرائيل بدول اخرى في العالم .

وقد اعتقدنا ، انه منذ قيام دولة اسرائيل ــ حسب قرار هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ بشأن اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ــ ومنذ لم ينفذ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، فان المشكلة الاساسية التي تجابهها اسرائيل ، هي المشكلة الاساسية لحل النزاع الاسرائيلي العربي ، هي المشكلة الفلسطينية ، وانه ما دامت هذه المشكلة لا تجد حلها ، فانه لن يحدث اي تحول جذري في وضع اسرائيل .

خلال ١٩ سنة قلنا ان هناك قضية اللاجئين ، الذين يعتبر تنفيذ حقوقهم جزءا لا يتجزأ من قضية الشعب العربي الفلسطيني . طيلة ١٩ سنة ونحن نقول انه من اجل التقدم نحو اعتراف الدول العربية باسرائيل ، ومن اجل تقريب السلام المرجو ، فانه على اسرائيل قبل كل شيء ان تعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

اوساط عديدة اخذت تفهم انه لا يمكن حل المشكلة على اساس المطالبة بالوضع الراهن .

بين اسرائيل والدول الاخرى هناك اعتراف متبادل ، ولعله من الضروري تحسين العلاقات في نواح عديدة ، وهذه على اية حال سياسة خارجية. ولكن المسألة المصيرية لبلادنا هي مسألة السلام ، التي تتفرع منها جميع القضايا والمسائل في جميع مجالات الحياة الاخرى .

هناك من ظنوا ، وما زالوا يظنون ، ان قضية اللاجئين ، قضية الشعب العربي الفلسطيني ستنطفىء وتزول بمرور السنين . ولكن الحقيقة تبدد اوهامهم . بتصاعد النضال ضد الاستعمار في منطقتنا ، يزداد كذلك نضال الشعب العربي الفلسطيني ويحظى نضاله هذا بتأييد قوى السلام والاشتراكية في العالم باسره . هذه القضية ما زالت قائمة ولم يطرأ عليها اي «تغيير جذري» . الحل الذي نضعه نحن الشيوعيين للقضية ، ليس وقفا علينا ، فليس لشعب اسرائيل اي حل واية طريق اخرى من اجل تحقيق السلام ، سوى الاعتراف بحقوق اللاجئين ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى عكس وزير الخارجية أ. ايبن ورئيس الحكومة ل. اشكول ، فقد سمعت في الماضي تصريحات واقوال ، ولو غير واضحة ، من م. شاريت و غ. مئير بشأن الاستعداد لقبول عودة عدد معين من اللاجئين . اما عند اشكول وايبن فالحديث دائما عن «الوضع الراهن» ، « ولا لاجيء » ، «ولا شبر ارض» . وحول هذا الامر لا توجد اية اشارة في مقال أ. فايلر.

هل يمكن الحديث عن « مبادرة سلام» بدون توضيح طبيعة « مبادرة السلام» هذه ؟

ان توجهه الى هذه القضية الاساسية ، يزداد وضوحا اذا قرانا الامور التي يتهم بها حزبنا :

« القائمة الشيوعية الجديدة تنتهج اليوم سياسة تختلف بالمرة ، سياسة تتخذ اسلوب توضيح ، وكأنها مازالت تنشط في دولة ذات قوميتين في فلسطين غير المقسمة » .

هل القضية هي في الاسلوب فقط ؟ اذا كان الامر كذلك فهي اذن قضية صغيرة جدا . الاساس هو المضمون . نحن على استعداد دائما لسماع النصائح لتحسين اسلوب التوضيح. اما عند أ. فايلر فان ذلك مجرد بلبلة . فالادعاء باننا نعمل وكأننا في دولة فلسطين غير المقسمة ، جاء ليغطي حقيقة كون تقسيم فلسطين لم يحل القضية الفلسطينية . القضية اساسية ، يجب ان تقال الحقيقة للشعب ، كل الحقيقة ، ويجب النضال من اجل هذه الحقيقة . هذا الامر لا نجده في مقال أ. فايلر ، وفي مقاله يتضح انحراف بعيد المدى عن الحل الذي نعرضه على الشعب من اجل تحقيق السلام .

واضح ان كل حزب يعمل في اطار «الرسمية الاقليمية لواقعه القومي» ، وهكذا بالضبط نعمل نحن ونناضل ، وموقفنا من حقوق دولة اسرائيل معروف . ولكن المشكلة لا يمكن وضعها بهذا الشكل . المشكلة هي في ما ينبغي تحقيقه !

أ. فايلر يقوم في مقاله هذا بعمل غير محترم بالمرة ، باتهامنا باننا نتجاهل قيام دولة اسرائيل ، وحتى نتجاهل الحقيقة التاريخية ، حقيقة تأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية لحرب استقلال اسرائيل .

«الاثبات» التهمة يأتي هو وصديقه بفقرة معينة من قرار الجلسة الرابعة عشرة للجنتنا المركزية ، التي ناقشت برنامج الحزب في الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر .

انهما يفسران قرارات الجلسة بشكل اعتباطي ويتجاهلان ، متعمدين، كل ما قيل في الموضوع بتوسع في محاضرة الرفيق م. فلنر في تلك الجلسة .

نحن نرفض تلك الاتهامات ونشمئز منها . ونحن لا نريد شهادة وطنية اسرائيلية لا من سنيه ولا من اصدقائه

وبالنسبة «للتغير الجذري» في اسرائيل ، فانه لم يحدث بعد في قضاياها الاساسية . فطيلة ١٩ سنة تقوم في اسرائيل حكومات مماثلة للاستعمار ، وقفت دائما ضد التطور المعادي للاستعمار في منطقتنا ، وهي غير مستعدة لتغيير سياستها العنيدة بالنسبة للمسألة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .

اذا كان هناك اي «تغيير جذري» فانه في الخدمة التي اداها جماعة ميكونس ــ سنيه ، بتركها للطريق الاممية والوطنية معا ، التي يسير عليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لسنا الوحيدين الذين يقولون ذلك . فعلى صفحات «قول هعام» الاحتفالية نفسها ، قال مئير يعاري في مقابلته الصحفية ، التي اشاد فيها بجماعة ميكونس ــ سنيه لانها تحاول ان تكون مستقلة : « هذه هي المرة الاولى التي جرؤ فيها حزب شيوعي يهودي (!) ان يرفع قامته قليلا » . وفي رايه فعلى هذا الحزب ان يقوم بقفزة اخرى ، اما أ. كابليوك فانه يعد بان ذلك سيتم ، وقريبا . وجميع هذه «المدائح» تبرزها «قول هعام» بفخر ...

اذن ، تتسع الشقة بين آراء حزبنا وآراء جماعة ميكونس ــ سنيه .

*

خلال جميع سنوات وجود حزبنا ، وفي ظروف مشاكل قومية معقدة ، فقد عانى حزبنا من انحرافات قومية متعصبة ــ يهودية وعربية . وقد تغلب الحزب عليها دائما ، بان وقف صامدا على قاعدة الاممية ، الماركسية ــ اللينينية ، وحل القضايا القومية على الاساس اللينيني .

أ. فايلر يذكر اسماء عدد من الذين طردوا من الحزب او تركوه ، ولكنه لا يتحدث عن سبب ذلك ، والتفسير بسيط .

هؤلاء انقلبوا ، او عادوا ، الى القومية المتعصبة ، سواء اليهودية ام العربية . نفس الشيء يحدث اليوم ــ فلا مكان للمتعصبين القوميين في صفوف حزب شيوعي .

اكثر من اية بلاد اخرى ، يجب المحافظة هنا على الطابع الاممي للحزب ، ونحن فخورون ، بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو اممي في ايديولوجيته ، بسياسته وبتركيبه التنظيمي اليهودي ــ العربي ، هكذا كان ، وهكذا سيبقى .

بمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر :

ليئونيد بريجنيف يستعرض الوضع الدولي بخطاب القاه في مدينة غوركي

موقف قادة الصين المنحرف يعرقل قيام جبهة موحدة ضد الاستعمار

في الخطاب الذي القاه في احتفال بمدينة غوركي ، مدينة نهر الفولغا في الثالث عشر من كانون الثاني ..

ليونيد بريجنيف

استعرض ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، الوضع الدولي وندد بشدة بالغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة على هانوي .. وتساءل الرفيق بريجنيف : من يصدق سياسة واشنطن حين ينادون بالسلام ما دامت دعوتهم للسلام ترافقها العمليات الاستفزازية التي تجعل الوضع اكثر سوءا وتخلق عقبات جديدة في طريق حل النزاع .

الامن الاوروبي :

وتحدث الرفيق بريجنيف عن الامن الاوروبي وفند ادعاءات حكومة كيزنغر بانها تنوي تنقية الجو في اوروبا وخاصة مع الاتحاد السوفييتي ، وقال بريجنيف ان هذه الادعاءات ليست سوى كلمات تقال بينما تتعارض مع فقرات اخرى في نفس البرنامج الذي وضعته حكومة المستشار كيزنغر .

الحلف الوثيق :

ثم اكد الرفيق بريجنيف على ان حلفا وثيقا انعقدت اواصره بين الطبقة العاملة في العالم ، والشعوب المناضلة من اجل التحرر ، والنظام الاشتراكي العالمي .

وقال بريجنيف : ان هذا الحلف هو برهان رائع على عدالة كلمات لينين ، فوحدة القوى الثورية في العالم هي الضمان لانتصار الانسانية العاملة على الرجعية والاستعمار .. وامتزاجها في مسيرتها على الطريق العريض ، طريق التقدم والحرية .

في هذه السنة ، سيحتفل معنا الشيوعيون والشعوب المتقدمة في العالم باسره ، بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر العظمى . وهم بحق يعتبرون يوم الذكرى ، ليس عيدا قوميا للشعب السوفييتي فحسب ، بل يوما عظيما للطبقة العاملة في كل العالم ، للقوى الثورية ، ولجميع الانسانية المتقدمة .

واذا كانت في العالم اليوم ، ليس دولة اشتراكية واحدة ، بل ١٤ دولة اشتراكية يزيد مجموع سكانها على ثلث البشرية ، فان ذلك لم يكن سوى نتيجة للتقدم الذي بداته ثورة اكتوبر .

الموقف من الصين :

وتحدث الرفيق بريجنيف عن دور القيادة الصينية السلبي في نضال القوى الثورية فقال :

ان الخط المنحرف الذي يسير عليه القادة الصينيون يضر بوحدة والتحام الشيوعيين والاحزاب العمالية .. كذلك فهو يضر بمصالح الشعب الفيتنامي ، ويحول دون تشكيل جبهة موحدة في وجه الاستعمار .

وحدد الرفيق ليونيد بريجنيف الموقف من الصين فقال :

ان الحزب الشيوعي السوفييتي سيواصل العمل من اجل الصداقة والتضامن الاممي مع الحزب الشيوعي الصيني ومع جمهورية الصين الشعبية .

ثم قال بريجنيف :

ان النضال من اجل العمل المشترك في الدفاع عن الاهداف المشتركة ، ومن اجل تعزيز الوحدة ، هو ابرز ملامح الحركة الشيوعية في هذا الوقت .

وفي ختام خطابه تحدث الرفيق بريجنيف عن انجازات الاتحاد السوفييتي ونجاحات المجتمع السوفييتي ، ومما قاله :

ان المصدر الاساسي لقوتنا ومركزنا في العالم هو عظمة بلادنا الاقتصادية والدفاعية .والوحدة الايديولوجية والسياسية التي تربط الشعب .. وتماسك المجتمع السوفييتي .

وكل هذا خلقه العمل ، والمعرفة والارادة ، والنشاط السياسي لدى عمالنا ، وفلاحينا ومثقفينا .

سارتر الاديب والفيلسوف والمفكر الاجتماعي المناضل من اجل السلام ـ بقية

ساطع على تفكير سارتر المتطور النامي بلا توقف .

سارتر والشيوعيون

يطيب للبعض ، دائما واحيانا بدون مناسبة ، الاصرار على تأكيد خلافات سارتر مع الشيوعيين ، في بعض فترات حياته ، الى حد الاستنتاج ان سارتر عدو او ند للشيوعيين . صحيح ان مناقشات ايديولوجية جرت بين الشيوعيين وسارتر . وقد كتب احد المفكرين الشيوعيين الفرنسيين ان سارتر في كتابه الفلسفي الاول «الوجود والعدم» يضيع الوقت للتدليل على اشياء مفروغ منها بالنسبة للفكر الماركسي ، وانه يسد الطريق على كل فلسفة للتاريخ ، ويخفي على قرائه المشكلات الحقيقية . ولكن سيمون دي بوفوار رفيقة سارتر هي التي كتبت عن تلك الفترة : «لا شك ان سارتر كان لا يزال بعيدا من فهم خصوبة الفكرة الديالكتيكية والمادية الماركسية» .

كانت افكاري مشوشة

وسارتر هو الذي كتب عن تلك الفترة : « لم يخطىء المثقفون الشيوعيون . فما ان انتهت هدنة ١٩٤٥ (احتدام صراع الطبقات والصدام بين اليمين واليسار في فرنسا بعد فترة المقاومة ــ المحرر) حتى هاجموني. كان فكري السياسي مشوشا ، وكان من الممكن ان تكون افكاري ضارة . كان ممكنا ، في عام ١٩٤٥ الاختيار بين موقفين لا اكثر . الاول والافضل هو التوجه الى الماركسيين ، اليهم وحدهم ، وفضح الثورة المخنوقة في المهد . كان لا بد ان نكون ثوريين . لم يكن لنا الحق حتى في ان نعلن اننا ماركسيون ، بالرغم من تعاطفنا مع ماركس . والمحال ، ان الثورة ليست حالة نفسية . انها ممارسة يومية تنير السبيل امامها نظرية ما » .

وكتب سارتر فيما بعد : « ما عدو الشيوعية الا كلب . هذا موقفي لا احيد ولن احيد عنه . انني بعد عشرة اعوام من الاجترار ، كنت قد بلغت نقطة القطيعة ، ولم اكن بحاجة الا الى دفعة بسيطة . وكان ذلك ، بلغة الكنيسة ، هداية . واضمرت للبرجوازية ، باسم المبادىء التي لقنتني اياها ، باسم «انسانيتها» ، باسم الحرية والاخاء والمساواة .. اضمرت لها حقدا لن يفنى الا معي» .

واخذ صراع الطبقات يتضح لسارتر اكثر فاكثر .. لا مفر ، « كنت قد قرات كل شيء . وكان كل شيء يتطلب ان يقرأ من جديد . ولم اكن املك الا خيطا ، وما هذا الخيط الا تجربة صراع الطبقات ، تلك التجربة الصعبة الفنية التي لا ينضب لها معين . واعدت القراءة . وكان في رأسي بعض العظام ، فحطمتها ، دون مشقة» .

دفاع عن حريات الشعوب

عندما نشبت الحرب الكورية سنة ١٩٥٠ ، كتب سارتر مسرحية «الشيطان والاله الطيب» ، ويعتبر النقاد هذه المسرحية بداية التطور الكبير ، الانف الذكر ، الذي طرأ على تفكير سارتر منذ سنة ١٩٥٢ . كانت الشخصية الرئيسية في المسرحية ترمز الى التناقض الذي يعيشه سارتر بين مولده البرجوازي واختياره الفكري . في هذه المسرحية يعالج سارتر عدم جدوى الاخلاق في مواجهة جدوى التطبيق . والمقارنة بين بطل اول مسرحية لسارتر «الذباب» وبين بطل هذه المسرحية تمثل الطريق الذي قطعه سارتر من الموقف الفوضوي الى الالتزام .

من ذلك الحين الى اليوم ، وسارتر يناضل ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، فيما بعد ، وخاصة ضد الاستعمار الفرنسي . لقد استل قلمه الحاد دفاعا عن الشعوب المكافحة . وعرى الاستعمار القديم والجديد ، مفندا كل ما يدعيه من مبررات فكرية وحضارية مصطنعة وزائفة . وكشف من جوهر النظام الاستعماري كنظام استغلال ونهب اقتصادي . هاجم الحرب الاستعمارية التي شنها المستعمرون في «الهند الصينية» ، والتي انتهت بهزيمتهم في ديان بيان فو . دافع عن ثورة كوبا واستقلالها ، وحلل الاستعمار الامريكي والطرق التي يستخدمها لفرض سيطرته على امريكا اللاتينية . ودعا الى استقلال الجزائر ، وفضح الحرب الاستعمارية التي شنتها فرنسا هناك ، وفضح اعمال القمع والتعذيب التي تعرض لها الشعب الجزائري ، مما دفع منظمة الجيش السري الفاشية الى محاولة اغتياله ونسف منزله . واشترك في اصدار البيان المعروف باسم «ميثاق حق التمرد والعصيان» الذي وقع عليه مائة وواحد وعشرون مفكرا وكاتبا وفنانا ، وعندما قامت السلطات الفرنسية باعتقال عدد من الموقعين على البيان ، عقد سارتر مؤتمرا صحفيا اعلن فيه تحديه الحكومة الفرنسية ان تقدمه للمحاكمة . وبعث برسالة ، هي شهادة خطية منه ، يعلن فيها انه لقليل ان أؤكد فقط تضامني التام مع المتهمين .. و «ان الفرنسيين الذين يساعدون جبهة التحرير لا تدفعهم لذلك مشاعر عامة نحو شعب مغلوب على امره فحسب ، وهم لا يضعون انفسهم في خدمة قضية اجنبية . بل يعملون لكي يقيموا في فرنسا دمقراطية حقيقية » . وعندما نصح مستشارو ديغول باعتقال سارتر ، رفض ديغول ذلك قائلا : جان بول سارتر هو ايضا .. فرنسا !

واثناء العدوان الثلاثي على مصر اعلن سارتر تضامنه مع الشعب المصري ضد قوى العدوان . واكد ، بعد ذلك ، « بروز دور مصر على الدوام في افق السياسة الدولية كخميرة ثورية » . واعلن تضامنه مع ثورة اليمن ومساندة مصر لها .

وندد سارتر ، ولا يزال يندد ، بالحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي على شعب الفيتنام . ويشترك في المحكمة التي دعا اليها الفيلسوف البريطاني برتراند راسل . وقال سارتر عن اهداف المحكمة : « ليس الموضوع ، بالنسبة لنا ، ما اذا كانت السياسة الامريكية في الفيتنام مضرة. فمعظمنا لا يخامره الشك في ذلك ، ولكن ان نرى ما اذا كانت تلك السياسة تقع تحت طائلة التشريع المتعلق بجرائم الحروب . ان محكمتنا لا تعتزم الان الا ان تطبق على الامبريالية الراسمالية قوانينها الخاصة » .

وقضية العلاقات الاسرائيلية ــ العربية ، ومأساة اللاجئين الفلسطينيين، تثير اهتمام سارتر اهتماما بالغا ، مما دفعه الى زيارة بعض بلدان الشرق الاوسط لدراسة القضية الموجعة عن كثب . وفي غزة التقى سارتر باللاجئين ، وتأثر تأثرا عميقا وقال انه يحس بمشاعرهم ، وسيطلع الرأي العام العالمي والفرنسي على هذه المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني واضطرته الى الرحيل عن وطنه .

١٠٠ دولة تقاطع حكم العنصريين في روديسيا

مركز الامم المتحدة ــ مصر ، بلغاريا، الجزائر ، تونس ، مالطا ، ابلغت جميعها السكرتير العام للامم المتحدة عن تطبيقها العقوبات على روديسيا ، بموجب قرار مجلس الامن . واعلن سكرتير الامم المتحدة ، او ثانت ، ان ١٠٠ دولة حتى الان اعلنت عن تنفيذ قرار الامم المتحدة .

قوزموس ١٤٧

موسكو ــ اطلق الاتحاد السوفييتي هذا الاسبوع ، في يوم الاثنين الماضي ، قمرا صناعيا جديدا في سلسلة تجاربه الفضائية ، هو «قوزموس ١٤٧» . ويدل على نجاح التجربة سلامة كل الاجهزة الموجودة داخل القمر وعملها المنتظم .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الحكم على تشومبي بالموت

كينشاسا ــ حكم يوم الاثنين الماضي، على رئيس حكومة الكونغو السابق ، السفاح قاتل لومومبا ، بالموت ، بعد ان ثبتت خيانته . ويقيم تشومبي الان بمنفاه في مدريد بعد هروبه من الكونغو .

وقد اصدرت حكم الموت ، محكمة عسكرية خاصة برئاسة ثلاثة قضاة ادانوه بالخيانة وبمحاولة المساس بأمن الكونغو . وجاء في تفسير القرار انه لا مجال لاستئناف الحكم وان الرئيس جوزيف موبوتو هو صاحب الصلاحية في تغيير الحكم اذا شاء .

لص حساس

لوس انجلس ــ بعدما نجح احد اللصوص في اقتحام احد البنوك والحصول على ٣٠٠ دولار ، اصابته نوبة من البكاء ، لا لان ضميره وبخه ، بل من شدة الفرح .. بكى !

مقتل طالب في لبنان في مظاهرة ضد زيادة رسوم التعليم

بيروت ــ قتل طالب لبناني في صور على اثر اصطدام مظاهرة طلابية مع البوليس . فقد هاجمت الشرطة المتظاهرين بدون اذن حسب الادعاء . وقد نشبت مظاهرات اخرى في صيدا وصور وغيرهما في جنوب لبنان ، بعد اضراب طلابي احتجاجا على زيادة رسوم التعليم . ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة وجرح في هذه الاشتباكات ايضا شاويش بوليس .

سفتلانا تمنح حق الاقامة ٣ اشهر في سويسرا

بازل ــ في مؤتمر صحفي كبير اعلن وزير القضاء السويسري لودفيك فون موس ان سفتلانا ستالين ، ارادت الاقامة في الهند او الولايات المتحدة ولكن رغبتها لم تتحقق ولهذا السبب جاءت الى سويسرا . وقال الوزير انها منحت حق الاقامة المؤقتة في سويسرا لثلاثة اشهر .

عض كلبه .. فاعتقل

سينسياتي (امريكا) ــ اعتقلت الشرطة شخصا لانه عض كلبه !

وكيف كان ذلك ؟

طالب في علم النفس عمره ٢٧ سنة ، اراد ان يدجن كلبه ، فعضه في اذنه اليسرى . واعتقلته الشرطة بتهمة ارتكاب عمل متوحش !

قال احد ظرفاء «الاتحاد» : هذا الخبر يذكرنا بالنكتة القديمة من الصحافة ، ما هي الصحافة ؟ اذا عض كلب شخصا .. فليس ذلك صحافة .. اما اذا عض شخص كلبا .. فان ذلك منتهى الصحافة ! .

مالطة يوك

حديث النزاع الاسرائيلي العربي حديث ذو شجون ينقلنا من اسرائيل الى استراليا ، ومن سارتر الى وزير خارجية اسرائيل ابا ابن .

فقد نشرت الصحف ان وزير الخارجية ، في زيارته الاخيرة في استراليا ،عقد مؤتمرا صحفيا امام التلفزيون والاذاعة الاسترالية . فساله احد الصحفيين : اي شيء مستعدون انتم ان تقدموه لتحقيق السلام مع العرب ؟ فاجابه وزير الخارجية :

مقابل السلام نحن مستعدون ان نقدم السلام ..

ولم يكتف وزير الخارجية المشهور بالدبلوماسية ، بهذا الجواب الذي لم تعد دول عظمى ، اكبر من اسرائيل .. تجرؤ في عصرنا هذا على تقديمه .. بل شرح موقفه وقال ما معناه : العرب اغنياء بالارض وبالفسحة الجغرافية فلا يحتاجون الى اراض جديدة وعليهم ان يعترفوا باسرائيل كما هي ، جغرافيا ومن حيث تركيب السكان . ان مطالبة العرب بتعديل الحدود مع اسرائيل هي مطالبة غير معقولة كما لو كانت استراليا تعلن مثلا ، انها لا تستطيع ان تعيش بدون ان تضم اليها مناطق من اراضي دولة الدنمارك ..

وسكت الدبلوماسي الاسرائيلي عن الكلام غير المباح متوهما انه بهذا الجواب «العبقري» قد افحم مستمعيه!

ولكن مستمعيه لم يفحموا . وعاد الصحفي وساله : الم يتعب شعب اسرائيل من استمرار النزاع مع العرب ١٩ سنة ؟ ونشرت الصحف هنا ان وزير الخارجية اجاب على هذا السؤال مقنعا نفسه ان اسرائيل لا تتضرر بل حتى تستفيد ، من استمرار هذا النزاع .

ولا يهم ابا ايبن ما اصبح واضحا في اسرائيل وهو ان الراي العام هنا اصبح حقا تعبانا من استمرار هذا النزاع وما تعمقه ومن عدم رؤيته بصيص نور في ظلمة هذا النزاع ، وان هذا «التعب» هو ما يختبيء وراء الانقسامات التي لم ينج منها اي حزب تقريبا في اسرائيل .

ولكننا نسال : هل هذا الحل الاسترالي ــ الدنماركي .. حل «مالطا يوك» هو الذي سيقترحه رئيس الوزراء اشكول على جان بول سارتر حين يلتقيان غدا او بعد غد ؟

اننا نسعى نحو الحل السلمي . ولذلك ندعو حكام بلادنا الى التعقل والى مجابهة الوقائع والى الاقلاع عن سياسة التهديد القائمة في اساس اقوالهم «نعطيهم سلاما مقابل السلام» . فالحل السلمي ما كان ، ولا يمكن ان يكون سوى : سلام الشعوب بحق الشعوب

(جهينة)

تعزيــــة

الى الرفيق محمد حــداد
الرملــة
تعازينا القلبية بوفاة
الوالــــدة
هيئة تحرير الاتحــاد
حيفــا

في الكنيست

استجوابات للنواب الشيوعيين

انهيار بيت في طبريا ومقتل ٣ اشخاص . الاستخبارات الاسرائيلية والمغرب . عميدار والمسنون . الحصبة في مضارب البدو . الماء ومزارعو قلنسوة . مكاتب العمل في القرى العربية . الناصرة والسياحة . المقطوعيات الكبيرة لعمال الطوارىء . مظاهـــرات قريات جت وعسقــلان

القدس ــ لمندوب الاتحــاد البرلماني ــ خلال الايــام القليلة الماضية قدم النــواب الشيوعيون الثلاثة ، ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي طائفة من الاستجوابات لرئيس الحكومــة ولمختلف الوزراء في قضايا المواطنين .

فالنائب الشيوعي ، ماير فلنر ، استجوب وزير الداخلية في قضية البيت الذي انهار في الشارع الرئيسي بطبريا مما ادى الى موت ٣ اشخاص .. وذكر انه حسب الصحف فان انهيار البيت سببه حفر اساس لبيت وملجا بالقرب منه . وطلب من الوزير ان يجيب على هذه القضية وعلى ما في نيته ان يفعله لمنع تكرار مثل هذا الحادث .

الاستخبارات الاسرائيلية والمغــرب

وفي استجواب اخر لرئيس الحكومة ذكر النائب فلنر ما نشرته نيوزويك الامريكية من ان الاستخبــارات الاسرائيلية قد اجرت قبل سنوات رتيبا للتعاون مع المغرب لتحرير اليهود المغربيين الذين يريدون الهجرة لاسرائيل . ومن هنا تتضح اسباب حساسية حكومة اسرائيل لنشر الشائعات القائلة بان الاستخبارات الاسرائيلية مشتركة في خطف الزعيم المغربي مهدي بن بركة في سنــة ١٩٦٥ ، كما ادعت نيوزويك ان الحادث المحزن لتنفيذ الصفقة مع الحكومة المغربية يتضمن اساس الاتهامــات التي اسمعها ايسار هرئيل والتي بموجبها فان اشكول قد اقترف اخطاء خطيرة في شؤون الامن .

وسال النائب فلنر رئيس الحكومة اصحيح ذلك فاذا كان الامر صحيحا فما هو الحادث المحزن ؟

قطع خطوط التلفون

والاستجواب الثالث الذي قدمه النائب ماير فلنر كان موجها لوزير البريد بشان قطع خطوط الاتصال التليفوني عن ١٦ مستوطنة في النقب بسبب التاخر في دفع حساباتهــا . وكيبوتس «تسليم» احتج على هــذا الاجراء قد جرى بدون اي انــذار سابق وقد بقي الكيبوتس معــزولا عن العالم الخارجي . وسال الــم يكن هنا تسرع ؟ وهل صحيح ادعاء كيبوتس «تسليم» وكيف سيضمــن عدم تكرر الامر ؟

عميــدار والمسنون

واستجوابات النائب الشيوعي ، توفيق طوبي تعرضت الى القضايا التالية :

في جواب وزير الاسكان على احــد الاستجوابات فسر الحالات التــي يحرر فيها سكان البيوت التابعــة الى «عميدار» من زيادة الايجــارات والتسهيلات في الدفــع . غــير ان الوزير لم يذكر السكــان الذيــن يعتمدون في معيشتهم على مخصصات التامين الوطني . وسال هل تنطبــق اقوال الوزير تلك على هذه الفئــة من السكان ؟

الحصبة في مضارب البدو

والى وزير الصحة قدم النائــب توفيق طوبي استجوابا عن انتشــار الحصبة بين البدو الذيــن يبلــغ عددهم نحو ٢٠ الفا . وذكر النائب طوبي ان طبيبا حكوميا واحدا وثلاث ممرضات فقط يعملون في هذا المجال. وسال : ما هي الخطــوات التــي ستتخذها الوزارة لمواجهة الامر .

المــاء ومزارعو قلنسوة

وقضية اخرى . فلاحو قلنســوة يشتكون من ان اصحاب الابار يعطونهم الماء بسعر يوازي ربع محصولهم الصافي بينما هم الفلاحون يقومون بكل شيء النفقات والبذور والاسمدة والعمل، وبعد هذا لا يبقى للفلاح سوى ربــع المحصول . فهل هنالك مراقبة علــى هذا من وزارة الزراعة وماذا ستعمل الوزارة لضمان ظروف لا يصل فيها الاستغلال الى هذا الحد .

المشتكي .. يعتقــل

والمواطن صبري محمود صبــري (من ترشيحا) اشتكــى الى وزيــر البوليس تصرفات شرطة ترشيحــا مع شقيقه وابيه عندما ذهبا يشتكيان عن قيام مجهولين بمهاجمة قطيعهمــا من الماعز وسرقة ٧ رؤوس ماعز . ولكن الشرطة اعتقلــت الراعــي ورفضت اعطاء تصاريح للمذكوريــن للبحث في المنطقة المجاورة وهي منطقة مغلقة للبحث عن السارقين . وسال: هل جرى تحقيــق في الامر ولمــاذا تصرفت الشرطة تصرفها الغريــب هــذا ؟

مرة اخرى مكاتب العمل

وقدم النائب توفيــق طوبــي استجوابا لوزير العمل بشان عمــال عرابة . وجــاء في الاستجــواب ان البطالة تشمل نحو ٧٠ بالمئة مــن عمال القرية وانه لا يوجد في القريــة مكتب عمل يسجل العمال العاطلــون عن العمل فيه الامر الذي يسبب لهم المشاق والتكاليــف وطلب النائــب طوبي العمل على تخفيف ضائقــة العمال بتوفير اعمال لهم وكذلك فتح مكتب عمل في القرية .

الناصرة والسياحــة

وعــالجت استجوابــات النــائب الشيوعي اميل حبيبــي ، قضايــا عديدة .

ففي احد هذه الاستجوابات ذكــر ما كان وزير السياحة قد اشار اليه من ان نصف مجمــوع السيــاح في البلاد هو من غير اليهود .

وقال : وقسم كبير من هؤلاء يزور الناصرة وامكنة تاريخية اخرى. فماذا خصص للناصرة من اجل تطوير المدينة كمركز سيــاحي من مجموع ميزانية تشجيع السياحة .

مقطوعيات كبيرة

واستجواب آخر قدمه النائب اميل حبيبي تناول قضية مديري العمــل الذين يطلبون من العمال ، في اعمال المبادرة ، تنفيذ مقطوعيات لا يسطيعون تنفيذهــا . وحينمــا لا ينفذون ذلك يسجل لهم ٤ ساعات مع انهم عملوا ٨ ساعات ولذلك لا يدفع لهم سوى نصف اجر يوم عمل وهو نحو ٦ ليرات. وطلب النــائب حبيبي معــالجة هذه القضية .

مظاهرات في كريات جت وعسقلان

وعالج النائب حبيبي في استجواب اخر ما نشرته الصحف من ان ٤٠٠ من عمال كريات جت قد سدوا الشارع الرئيسي وتظــاهروا مطــالبين بالعمل وذكر ان مظاهرة مماثلة قد جرت في عسقلان .

وذكر النــــائب حبيبي ان معظم هؤلاء العمال لم يعمل في الشهـــر الماضي سوى عشرة ايام بينما الحصة المخصصة للعاطلين عن العمل هي ٢٤ يوما فلماذا لم يحصل هؤلاء العمال على ما هو مخصص .

وزير المواصلات يعترف :

سفن اسرائيلية تزور موانىء فيتنام الجنوبية

القدس ــ لمندوب الاتحــاد البرلماني ــ اعترف وزيــر المواصلات ، كرمل ، بان سفنا اسرائيلية تزور موانىء فيتنــام الجنوبية . غير ان الوزيــر تهرب من ذكر اسماء هــذه السفن او الشركات التــي تمتلكها او اي شيء عــن الحمولة التي تنقلها الى تلك الموانىء .

وقد اجاب الوزير بهــذا ، على استجواب كان النائــب الشيوعي ، ماير فلنر ، قــد قدمه للوزير حينما نشــرت الصحف ان ضابطا في الاسطول التجاري كانت قد خفضــت درجته لرفضه الابحار الــى فيتنام الجنوبية لاسبــاب تتعلق بالضمير .

وفسر الوزير تهربه مــن ذكر اسماء السفن واسمــاء شركاتها وماهية حمولتهــا بدعوى انه ليس لديه معلومات عن ذلك .

وتجدر الاشارة ، في هــذا الشأن الى انه من المفروض على اي سفينة مسجلة فــي اسرائيل ان تقدم تقريرا عــن تحركاتها وعن ماهية حمولتها الى قسم السفــن في وزارة المواصلات . ومن هنا يفهــم من جواب الوزير انلا معلومات لديه انه تهرب فقط .

صفــد بحــاجة لايد عــاملة وعمــال الجش عاطلون عن العمــــل !

١٠٠ فتاة انهين دورات الخياطة فاين العمل ؟ لمكاتب الاتحاد في الجش

طالعتنا جريدة معريــب الصادرة يوم الاحد (٦٧/٣/٥ ص ٨ عمود ٨) بمقال تحت عنوان : «نداء العاطلين عــن العمل .. للاستيطان في صفد والحصول على عمل» جاء فيه ما معناه : ان سكرتير مجلس عمال صفد المدعو اهــرون نحمياس يوجه هذا النداء الى العمال العاطلين عن العمل في مستوطنات الساحل للتوجــه الى صفد والاستيطان فيهــا .. للحصول على العمل ولسد النقص الموجود في الايــدي العاملة !!

ويضيف المقال ما معنــاه : ان الوضع في صفد يناقض الوضع في اكثرية مناطق البلاد .. فان مشغل الشرطة للالبسة على جبل كنعان .. ومشغل الحياكة في المدينة بحاجــة الى ٧٠ يدا عاملة .. وان المكتب الصناعي في المدينة لم يتوقف حتــى الان عن ارسال العمال الى هذيــن المصنعين ..

الى هنا والخبر عادي ..

ولكن لنا كلمة نوجهها الى السيد نحمياس :

صفد بحاجة لايدي عاملــة .. والجش اكبر قرية في منطقة صفــد .. وفيها اكثر من ١٥٠ عاملا عاطــلا عن العمل .. بعضهم يعمل فــي اعمال الطوارىء والبعض الاخر يقتل وقته في لعب الورق .. والباقون يتكلون على مقال هبايس والسبور ــ توتو .

ومن جملة العاطلين عن العمــل اصحاب عائلات كبيرة .. ومعظمهــم من ابناء كفر برعم الذين سلبــت ارضهم ولم يبق للواحد منهم شبــر واحد من الارض ليعمل فيها .

ان عمال الجش بحاجة اليك اليوم يا سيد نحمياس .. ولكن للاسف فالانتخابات بعيدة وانت لست بحاجة اليهم الان .

وانت تعرف ان في الجش اكثــر من مئة فتاة انهين دورات الخياطــة والحياكة في نادي الهستدروت ... وهن عاطلات عن العمل ايضا .فهل الايدي العربية التي ترفع الــى الكراسي لا تصلح لان تعمل ؟!

المجلس المحلـــــي في الجش والمحسوبيــات

المجلس المحلي في قريــة الجش يستغل ظروف البطالة للانتقام مــن معارضيه ايام الانتخابات . وهــو يدير مكتب العمل حسب مشيئتــه. فمن صوت للرئيس تنزل عليه الرحمة ويعمل بضعة ايام ! ومن هو قريب الرئيس او احد اعوانه ــ ولو كــان اميا ــ فمكانه بجانب الرئيس ، في مقر المجلس ، حيث يعمــل موظف حسابات او غير ذلك من الاعمــال الكتابية .

ومن الضروري ان يكون مديــر العمل قريبا او عميلا للرئيس والويل لمن غضب ويغضب عليه الرئيس .

وهكذا تبرز الرجعية في ابشــع صورها وتنفث حقدها كله فــي الظروف المؤلمة .

تاجيل نــدوة

الندوة التي كانت قد اعلنت عنها هيئتا تحرير «الاتحــاد» و «الجديد» يوم الاربعــاء ٢٢–٣–٦٧ في حيفا مع الشاعر سميح القاسم ، تأجلت بسبب الاعياد الى يوم الجمعة ٣١–٣ وسنعلن عنها في العدد القادم.

عمال دبوريه يهددون بالتظاهر اذا لم يحصلوا على العمل في اسرع وقت

دبورية ــ لمراسلنا وقــع عمال دبوريه العاطلون عــن العمل على عريضتين احداهما موجهة الى وزارة العمل فــي العفولة والاخرى الــى رئيس المجلس المحلي يطالبون فيهما بتخصيص ايام عمل للقريــة للتخفيف من حدة البطالة .

وقد وقع على هاتين العريضتين حوالي ١٥٠ عاملا . وانتخب العمــال لجنة من خمسة اعضاء لتسليــم العريضتين الى اصحابهما .

وفي يوم الخميس ٢–٣–٦٧ قابلت اللجنة رئيس المجلس المحلــي . فوعدها بتقديم ايام عمل الى عمال دبورية بتاريخ ٥–٣–٦٧ وبناء على هذا الوعد اجلت اللجنة تقديــم العريضتين . ولكن تبين لهـــا ان الرئيس لم يصدق في وعده . وشكل العمال لجنة من ثمانيــة اشخاص وقابلت رئيس المجلس المحلــي مرة اخرى . وارسلت رسائل تطالب فيها بالعمل الى الهستدروت ومكتب العمل في الناصرة حوالي مكتــب العمل في العفولة ومجلس العمال فيها

وقد ادعى رئيس المجلس المحلي بانه كان طوال الاسبوع يتصــل تلفونيا بالجهات المختصة وتبين لــه ان هنالك ايام عمل لدبورية ولكــن هنالك خلاف : هل دبوريه تابعة للناصرة ام للعفولة !!!

ويقول عمال دبوريه ان للصبــر حدودا وهم يهددون بالتظاهر اذا لم يقدم لهم العمل في اسرع وقت .

ارغــام العمــال علــى العمــل ٥ أيــــام

ــ تحت التهديد بتنسيق عدة مئات من العمال ، اضطر عمال المصنع لبناء السفن في حيفا الى الموافقــة على الشغل ٥ ايام في الاسبوع .

وكانت اللجنة الوزارية الاقتصادية قد قررت التوصية ببناء حوض عائم لاصلاح السفن في هــذه المصانع ، ولكنها اشترطت ذلك بموافقة العمال على العمل ٥ ايام في الاسبوع . وقد رفض العمال ذلك ، لان اجرة العامل الصناعي في هذه الحالة ستكون ٢٧٠ ليرة في الشهر يخصم منها اشتراك الهستدروت وصندوق المرضى وغيره مما لا يترك للعامل سوى مبلغا ضئيلا يقارب ال ٢٣٠ ليرة في الشهر .

وقد كان رد اللجنة الوزارية على رفض العمل حسب شرطها الغــاء قرارها بالتوصية ببناء الحوض العائم .. فما كان من الادارة الا ان سارعت الى اعلان عزمها على تنسيق عــدة مئات من العمال ، لعدم وجود عمل لهم .

وامام التهديد بالتنسيق اضطــر العمال الى الموافقة على العمــل ٥ ايام في الاسبوع . ومما يجــدر ذكره ان سكرتيرية مجلس عمال حيفا قد وقفت ضد العمال في هـــذه القضية ، وعملت كل ما فــي استطاعتها على اجبار العمال على العمل ٥ ايام ، بدلا من تاييدهم في نضالهم العادل .

تهنئـــة

الى الرفيقين شوقي زريق وبادرة زريق تهانينا الحــارة بمناسبة **خطوبتكما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ــ فرع عيلبون

تهانينــا

تهانينا القلبية الحارة للرفيــق
جهاد ابراهيم زيدان
بمناسبة زواجه السعيد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية
في عرابة

اتحاد الشبيبة الشيوعيــــة

يدعو جماهير الشباب لسماع محاضرة عن الشعر العربــي الحديث ولسماع عدة قصائد لعدد من الشعراء

المحاضر الشاعر :

سالم جبــران

وذلك يوم الجمعة ٦ مساء في ٢٤–٣–٦٧ في عرابــة .
ويوم السبت ٢٥–٣ الساعة والنصف مساء في عبــلين .
الدعوة عــامة .

عضو في الكوبـــات حوليم ويطــالبه المستشفى بمبلــغ ٦٠٠ ليرة

انا العامل احمد محمد نصرة من قرية قلنسوة اعيل عائلة مــن ثمانية انفار . وقد اضطرت الى النوم في مستشفى تل هاشومير اكثر من ١٣ يوما . وحتى الان انا طريح في الفراش في البيت منذ مدة تزيد على الشهرين . ومــع العلم انني عضو في «كوبات حوليم» وسددت اشتراكاتي بانتظام حتى شهر كانون الثاني فان المستشفى يطالبني بمبلغ ٦٠٠ ليرة مصاريف نوم ومعالجة . وقد طلبت من فرع «الكوبات حوليم» في القرية شهادة تثبت انني عضو لاعفائي من المبلغ المطلوب ولكن دون جدوى .

انني اناشد الراي العـــام والمسؤولين مساعــدتي في مطلبي العادل .

احمد نصره
قلنسوه

السجن بدل الملعب امام شباب يافة الرياضي

بتاريخ ١١–٢–٦٧ ذهبنا الى ملعب المدرسة في يافــة الناصرة لنلعب كرة القدم فجاء اليـنـــا رئيس المجلس المحلي محمد شريف وطلب منا ان نخرج من الملعب لانه ملك للمدرسة فقط . ولما رفضنا الخروج احضر لنا البوليس فاعتقل اربعة اشخاص منا هم : خليل عبده خوري ، فتحي خليل يوسف ، فهيم توفيق ، محمود عباس . وقد اطلق سراحهم بكفالة وهكذا يفتح الرئيس الجــديد السجن امام شباب القرية بدل ان يفتح لهم ملعبا .

خليل عبده ، فتحي خليل، فهيم توفيق ، محمود عباس
يافة الناصرة

رسائل القراء

مدرسة ابيي ناتان

تتوارد الانباء في المدة الاخيرة عن عزم ابيي نتان على فتح مدرسة يهودية عربية مشتركة في الناصرة. وقد تبدو الفكرة جميلة براقة . ولكن الظروف الراهنــة لا تبشر بنجاح هذه المهمة التي ستقوم من اجلها المدرسة الا وهي زيادة التفاهم بين شعبي هذه البــلاد كخطوة نحو السلام . وعلى مــا اظن انه من الافضل ان نكافح اولا بكل طاقاتنا لايجاد ظروف افضل من مثل تخفيض رسوم التعـليم وايجاد الاعمال للمثقفين العرب وتوفير السكن الملائم لطلاب القرى الذين يدرسون في المدن وتحسين المدارس المتوفرة حاليــا والا فستكون مدرسته مقتصرة على طبقة معينة من الناس هي طبقـــة الارستقراطيين ، الذين بامكانهم دفع رسوم التعليم العالية لهذه المدرسة .

فرحان سعدي
المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

كفاح مواطن شريف في دبورية من اجل لقمة الخبز

شاكر سليمان من دبورية عامل يعيل عائلة مؤلفــة من ١٣ نفرا وهو معيلها الوحيــد .

كان يملك سيارة خصوصيــة ينقل بها اهالي القرية والقرى المجاورة الى الناصرة وغيرها من الامكنة . وانقذ عدة مرضى من الموت من القرية والقرى المجاورة مثل عرب الشبلي والسعايدة .

في ذلك الوقت لم تكن قريتنا تعرف السيارات ولم تدخلهــا سيارة الا بطريق الصدفة .

وقبل الانتخابات الاخيرة قررت الحكومة منح القرى العربية نمر تكسيات وكان السيد شاكر هو اول من تقدم من قريتنــا لطلب النمرة التي تقررت لدبوريــة . وزكى طلبه اهالي القرية والقرى المجاورة وارفق طلبه بشهادة من بعض المستشفيات بانه انقذ عدة مرضى من الموت . ومع ذلك فقد رفض طلبه رفضا باتا ! لماذا ؟ لانه رفض ان يبيــــع ضميره ويتعاون مع جهاز الظلام ويعيش على حساب الغير كباقي الطفيليين

وبدا حياته كعامل . ولكن ازمة البطالة لم ترحمه وهو رب العائلة الكبيرة فتركته بدون عمل .

وقبل سنة قرر ان يفتــح « كيوسك » لكي يعيل اطفاله . وبنى تخشيبة في ساحة بيتــه واتقنها . وكان « الكيوسك » ملائما لانه على الشارع الرئيسي المؤدي الى جبل طابور .

وهنا تدخلت السلطات ، وبدون رحمة قررت اغلاق «الكيوسك» . وجرت له عدة محاكمات وفي اخر محاكمة غرم بمبلغ ١٨٠ ليرة .

وبعد جهد شديد وخسائر مالية كثيرة حصل على رخصــــة «الكيوسك» من دائرة الصحة . فتقدم الى المجلس المحلي مطالبــا بالمصادقة على هذه الرخصة .. ولكن المجلس المحلي يدعي : هذا ليس من اختصاصي . انه مــن اختصاص السلطات . والسلطات تدعي : هذا من اختصاص المجلس المحلي .

فالى متى سيبقى هذا الانسان مهددا باغلاق مكان رزقه الوحيد ومتى يتحرك ضمير المسؤولــين لانقاذ عائلة هذا المواطن مـــن الموت جوعا

مدني مغربي
دبوريه

طلاب علم .. وطلاب حزب رغم أنوف الاذناب !

طالعتنا جريدة «اليوم» الصادرة يوم الخميس ٩–٣–٦٧ بالافتراء و «الهشت» تحت عنوان : « طالب علم .. لا طالب حزب» للنبي ناشيء يدعى قاسم ابراهيم طربية

ان جميع ما جاء في كلمة طربية المذكور هو افتراء ليس له اساس من الصحة . فلقد اتهم طربيــة الشيوعيين بانهم يعملون للسيطرة على مجلة الطالب التي يصدرها طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة .

لا ايها «الذنيب» فان الشيوعيين لم يتدخلوا في شؤون الطلاب وانما ذهبت فئة من طلاب المدرسة الى النادي الشيوعي وطلبوا مساعدة الشيوعيين لدعم المجلة .

والسؤال : هل كنت تعارض او ترفض لو مال الطلاب الى غير الشيوعيين ؟ طبعا لا . فانا زميلك في الصف واعرف دوراتك ولفك «اللوفليفة» ...

وهل في تعاون الطلاب مــع الشيوعيين في اصدار مجلــة الطالب ضير عليـــك او على مصالحك ؟ الا يجــدر بنا نحن طلاب الاقلية العربية ان نتعاون مع الشيوعيين الذين يذودون دائما وابدا عن حقوق الاقليات ليس في اسرائيل فحسب بل في اقطار العالم اجمع ؟

ومتى اعلنت الاكثرية الساحقة من طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة : «اننا طلاب علم لا طلاب حزب». فهؤلاء طلاب المدرسة جميعهم يشهدون على افترائك .

علي محمد خاطر
الصف ١٢ حـ ــ المدرسة الثانوية البلدية ــ الناصرة

اللاجئون في واحــة الدمقراطية » !

اللاجئون الذين بقوا في البلاد يعيشون في قرى ليست لهــم بعيدين عن ارضهم ، وبيوتهم التي هدمت وتهدم حتى يومنا هــذا .. وعن املاكهم التي صــودرت ووضعت تحت «حراســـة» الحكومة كي تتصرف بها كيفمــا تشاء . انهم يعيشون فـــي براكيات من الخشب ومن الواح الزنك الصدىء .فهل هكــذا تكون حياة الانسان في «واحــة الدمقراطية» ؟!

عوض احمد قاسم حمود
دير حنا

تهانينــا

الى سليمان جريس وزوجته بالمولود
نسيم

***

الى ابراهيم ذياب عبــــاس وزوجته بالمولود
سليم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
يافة الناصرة

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة المواصلات

يؤيد نضال عمال ميناء اسدود ويطالب بتوزيع رخص التكسيات بصورة عادلة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في مناقشة ميزانية وزارة المواصلات لسنة ١٩٦٨/٦٧ ، تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي . وفي بداية كلمته اشار الى انخفاض حوادث الطرق في سنة ١٩٦٦ بالمقارنة مع السنتين اللتين سبقتاها . وقال : غير ان الارقام ما زالت عالية . فان اسرائيل ما زالت من الاقطار التي يبلغ عدد حوادث الطرق فيها نسبة عالية .

وتحدث عن وقف العمل في اكمال الطريق الساحلي بين تل ابيب وحيفا وذلك في الجزء الواقع بين الخضيرة وحيفا . وقال ان القرار بهذا الشان غير صحيح لا من ناحية مكافحة حوادث الطرق ولا من ناحية ضرورة مكافحة البطالة وتوفير الاعمال .

وقال النائب طوبي : ان اتهامات لها ما تستند عليه قد وجهت الى وزارة المواصلات بانها قد حولت بعض السفن من ميناء حيفا الى ميناء اسدود لكي تفرض على عمال ميناء حيفا الموافقة على تسوية شروط اعملهم وكان على وزارة المواصلات ان تمتنع عن هذا الامر .

وندد النائب طوبي بالانتقادات التي وجهت الى النضال العادل الذي شنه اربعون من عمال ميناء اسدود ونساؤهم . وقال ان هؤلاء العمال الذين اشتركوا في بناء الميناء لهم الحق في عمل دائم . ويجب ان لا يتقدم احد بمطاعن لهؤلاء العمال على نضالهم العادل بل يجب توجيه هذه المطاعن الى اولئك الذين حالوا دون العمال والحصول على عمل دائم .

وتحدث عن قضية سفر سفن اسرائيلية الى موانيء فيتنام الجنوبية وقال : ان هذا الامر يتناقض مع مصلحة اسرائيل فهو سيظهرها كعنصر يؤيد العدوان الامريكي الاجرامي على شعب فيتنام . وطالب النائب طوبي بوقف هذا الامر .

لم تعرض النائب طوبي الى قضية توزيع رخص سيارات التاكسي وخصوصا في الناحية العربية . وبين ان هذا قد رافقه مظاهر من المحسوبية والمصالح الحزبية الضيقة . وطالب بالاستمرار في توزيع هذه الرخص بصورة سليمة لضمان وجود مواصلات عامة في مناطق عديدة .

وفي نهاية كلمته دعا الى عدم تكديس المصاعب في طرق قيام مواصلات عامة منتظمة بين القرى العربية والمدن ، ودعا الى اعطاء رخص لنقل الركاب في التنادر او سيارات النقل لكي يؤمن للعمال الوصول الى اعمالهم من قراهم والعودة اليها .

ابا ايبن يصل الى اليابان ويستقبل بمظاهرات احتجاج صاخبة في الفلبين

طوكيو ـ وصل وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، مساء الثلاثاء الماضي ، الى اليابان في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام ، وذلك في نطاق الجولة التي يقوم بها في بلدان اسيا .

وكانت السلطات اليابانية قد اتخذت الاجراءات المشددة في المطار لمنع العرب الموجودين في اليابان من التظاهر ضد ابا ايبن .

وكان ابا ايبن قد زار قبل ذلك الفلبين فاستقبل في المطار بمظاهرة احتجاجية صاخبة سدت ابواب المطار ولم يتمكن ابا ايبن من الخروج الا من باب خلفي .

كذلك اضطر ابا ايبن في الفلبين الى الغاء المحاضرة التي كان من المقرر القاؤها في جامعة مانيلا ، قبل دقائق من موعدها ، بسبب المظاهرة التي قام بها ضده طلاب الجامعة .

وكان المتظاهرون يحملون شعارات تندد باسرائيل وتسميها «دمية امريكية ودولة بوليسية» .

واحد اعضاء برلمان الفلبين المسلمين انتقد بشدة حكومته على دعوتها ابا ايبن لزيارة الفلبين وطلب منها ابلاغه ان على اسرائيل ان تكف عن سياستها العدوانية .

وجاء في البيان الذي صدر في اعقاب الزيارة ان ابا ايبن اقترح على الفلبين توسيع المساعدة الاقتصادية والفنية التي تقدمها اسرائيل للفلبين .. كما اقترح ارسال خبير بالمطارات المدنية . وتضمن البيان ان الجانبين يحترمان السيادة القومية لكل الشعوب ويدعوان الى حل النزاعات بالطرق السلمية ، وان وزير الخارجية الفليبيني قبل الدعوة لزيارة اسرائيل .

وتقول وكالات الانباء ان سفير الجمهورية العربية المتحدة في الفلبين حذر حكومة مانيلا من قبول مساعدة اسرائيلية .

وفي طوكيو احتج ثمانية سفراء الدول العربية على دعوة ابا ايبن لزيارة اليابان .

وتضيف هذه الوكالات ان الجمهورية العربية المتحدة ابلغت الفلبين انها قررت بيعها ٥٠ الف طن من الارز هذه السنة .



رجال البوليس يعتدون بفظاظة على المتظاهرين ضد البطالة في تل ابيب

روت لوبتش وصونيا ايدلبرغ تتكلمان في ندوة للوفود النسائية في موسكو

عقدت في موسكو ندوة عن « دور المراة في المجتمع الاشتراكي » اشتركت فيها وفود من عدة بلدان ، ومن بينها وفد من اسرائيل .

وقد اشتركت عضوا الوفد الاسرائيلي روت لوبتش وصونيا ايدلبرغ في ابحاث الندوة بشكل فعال، ودعيتا للاشتراك في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد بمناسبة الثامن من آذار .. وجاء من موسكو ان الرفيقتين روت لوبتش وصونيا ايدلبرغ استقبلتا استقبالا حارا بالتصفيق المتواصل . وقد اعربتا عن تطلعات النساء في اسرائيل نحو السلام والصداقة ، وتحدثتا عن نضال المراة الاسرائيلية . هذا ، واجتمع وفد النساء الاسرائيلي بوفد نساء الفيتنام .. ووفود اخرى

اجتماع الثامن من آذار

عقد الاجتماع الاحتفالي بالثامن من آذار في قاعة المؤتمرات في الكرملين .. المزدانة بالوان الربيع . اشترك في هذا الاجتماع التضامني لنساء العالم ستة الاف شخص ، ووفود من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . جلس على منصة الرئاسة اعضاء الوفد السوفييتي ، وقائدات النساء السوفييتيات والضيوف . القت الخطاب الرئيسي ن. بوبوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات ونائبة رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . واستقبلت بالحماس الشديد وبالتصفيق المتواصل رئيسة الوفد الفيتنامي ، التي شكرت ، في خطابها شعوب البلدان الاشتراكية ، وبادىء ذي بدء ، الاتحاد السوفييتي ، على المساعدة التي تقدمها لشعب الفيتنام

احتفال للنساء في تل ابيب يدعو لوقف العدوان الامريكي على الفيتنام

وفد عن نساء الناصرة يشترك في الاحتفال

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة سوكولوف بتل ابيب يوم الثلاثاء الماضي بمئات النساء للاحتفال بعيد المراة العالمي في نطاق اسبوع التضامن مع شعب الفيتنام .

وقد عقد هذا الاحتفال بدعوة من لجنة النساء الاسرائيليات من اجل نزع السلاح والسلام . وقد ترأست الاحتفال نساء من مختلف الاوساط ـ اديبات وفنانات ومحاميات وعاملات في الحقل الاجتماعي .

وكانت عريفة الاحتفال رئيسة اللجنة مارغوت كلاوزنر ، التي حيت عائلة السفير السوفييتي تشوباخن وباقي المدعوات من السفارة السوفييتية .

واكدت كلاوزنر على الهدف الذي يوحد النساء والامهات وخيرة الناس في العالم وهو هدف الوصول الى عالم يسوده السلام والخير والازدهار .

وتكلم في الاحتفال عدد من الخطيبات اللواتي اكدن على اهمية تحقيق السلام بين اسرائيل والبلدان العربية ورحبن بزيارة الاديب الكبير والفيلسوف جان بول سارتر ورفيقته سيمون دي بوفوار .

هذا واشترك في الاحتفال وفد من نساء الناصرة . وقد القت اليس حاج كلمة حيت فيها باسم النساء العربيات في الناصرة النساء في العالم وفي اسرائيل بمناسبة عيد المراة العالمي . كما قدمت تحياتها الحارة لنساء فيتنام المناضلات ببطولة ضد العدوان الامريكي . ودعت الى التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل والى الصداقة والعمل المشترك مع النساء اليهوديات من اجل حقوق المرأة وسعادة الاطفال ومن اجل السلام .. كذلك اعربت عن تحياتها للنساء السوفييتيات بمناسبة الاحتفال هذا العام بمرور ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر

واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل

بمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر

الاتحاد السوفييتي يطبق قرار العمل ٥ ايام في الاسبوع

موسكو ـ تقرر رسميا ، في الاتحاد السوفييتي ، تطبيق القرار ، الذي سبق اتخاذه حول العمل ٥ ايام في الاسبوع ابتداء من السنة الحالية .

وجاء في البيان المشترك الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومجلس الوزراء ، ومركز النقابات المهنية ، بهذا الخصوص ، ان المصانع التي لا تستطيع ، لاسباب خاصة ، تطبيق هذا القرار فسيستمر فيها العمل ٦ ايام في الاسبوع .

وجاء العمل ٥ ايام في الاسبوع كهدية من الحزب والحكومة للمواطنين بمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر .

ويطبق العمل ٥ ايام في الاسبوع بصورة تدريجية ويتم تطبيقه تماما في ٧ نوفمبر ـ يوم الثورة .

مظاهرة ألوف صاخبة ضد البطالة ـ بقية

واستحال الجمهور الى كتلة بشرية ضخمة بدت مسيرتها في شارع ديزنكوف . وتعالت النداءات : «الخبز والعمل» . «هذه ليست حكومة عمال بل حكومة تنسيق عمال» .. «كل وزراء الحكومة الى مكتب العمل» . «وحدة العمال ضد ارباح البرجوازية» .

عدوان الشرطة

حاولت الشرطة منع المتظاهرين من السير الى ميدان «ملكي اسرائيل» . واقامت حاجزا بوليسيا عند التقاء شارعي الكيرن كايميت ـ راينس ولما وصل اليه المتظاهرون داهمتهم قوى البوليس التي كانت ، على ما يبدو ، في انتظارهم ، وبدات عملية الاعتداء والضرب ، دون تفريق ، على المتظاهرين ، الذين تمكنوا من شق طريق لمسيرتهم وتحول ميدان «ملكي اسرائيل» الى ساحة اصطدام بين الشرطة المعتدية والمتظاهرين العزل . واثناء هذه الاصطدامات رجمت حجارة في اتجاه نوافذ مبنى البلدية فحطمت زجاج بعضها . وقد اعتقلت الشرطة ١١ متظاهرا بينما نقلت سيارات الاسعاف عددا من الجرحى .

تحريض في الصحف

وعقبت الصحف على هذه المظاهرة الضخمة . غير ان اكثرها تجاهل واقع ان جمهور المتظاهرين ، من عاملين وعاطلين عن العمل ، كان ممثلا لكافة التيارات السياسية والتنظيمات الحزبية في البلاد . وكان طبيعيا ان تلك الصحف التي تقف ، طوال الوقت ، مدافعة عن البرجوازية الكبيرة وما تجرفه من ارباح طائلة ، ومطالبة بكبت حركة نضال العمال وبالمزيد من الاعتداء على حقوقهم ، كان طبيعيا ان تفتري على المظاهرة والمتظاهرين ، وان تبرر اعتداء الشرطة الوحشي عليهم ، وان تحاول الصاق تهمة التحريض على العدوان بالشيوعيين . ومنها من قال ان المبادرين بالعدوان هم من جماعة «راق» و «اجاحل» و.. الشيوعيين الجدد «ركاح» ! والمبام .

و «يديعوت احرونوت» ، المعروفة باغراقها في العداء لحقوق العمال ومطالبهم ، كتبت في افتتاحية لدكتورها ، روزنبلوم ، تقول :

« وفي مظاهرة الشارع ، المبامية ـ الماكية ـ الركاحية ، في تل ابيب التي انتهت بجراح عدد من الشرطة والمدنيين ، وصلت الامور الى تهديم البلدية تقريبا ! ! ، وهو ما ستكون اصداؤه غير قليلة ولا شك » .

ويتساءل روزنبلوم : «الى اين نحن سائرون ؟ اذا كانوا يقولون لنا ان من المحظور ان يفرض علينا التحكيم الالزامي في النزاعات الداخلية ، ومظاهرات الشوارع المرفقة باصطدامات دموية سوف تستمر في ساحاتنا ، بل ويسمح لاوساط الحكم ان تسهم فيها ـ فماذا سينتظرنا اذن ؟ »

و «هارتس» ترى انه لم يكن هنالك مكان لهذه المظاهرة . «فالخروج الى الشارع مرتبط دوما بخطر مرفقة امن الجمهور» وقالت : «ان تصرف الجماعة التي حاولت طوال الوقت السيطرة على الاجتماع والمظاهرة يجب ان يجري فيه تحقيق جذري» . وهاجمت «هارتس» المبام على انه «من الناحية الواحدة يتحمل مسؤولية سياسة الحكومة التي قررت «الاعتدال» ومن الناحية الثانية يشجع المظاهرات الموجهة ضد احدى الظواهر الحتمية التي ترافق هذه السياسة» .

وكتبت «دافار» افتتاحية قالت فيها «لا يمكن الافتراض ان اعمال الشغب كانت عفوية ويبدو انه كانت هنالك عناصر قد شجعت ذلك ان لم يكن اكثر من هذا ..! »

وقالت «دافار» : وفي راينا ان الحكومة ليست في حاجة الى تذكيرها بالمظاهرات ، بان تفعل ما عليها لايجاد عمل للعاطلين عن العمل . واضافت ان للمبام (المشترك في الحكومة) الحق في ان يعمل لتعديل الضرر في اطار الحكومة وليس في المظاهرات .

وكتبت «عل همشمار» افتتاحية لها قالت فيها :

انه طبقا للمعلومات التي في يد منظمي المظاهرة فان هؤلاء المشاغبين ينتسبون لراقي ولجاحل وللفالحة الشيوعية الجديدة (!) الذين اشتركوا في مرحلة متاخرة .

وقالت : بصورة عامة لا اساس للمطاعن ضد الشرطة !! فلم يكن في وسعها ان لا تحاول القيام بواجبها في الدفاع عن مبنى البلدية ! .

ودافعت «عل همشمار» عن وجود المبام في الحكومة فقالت : ان المبام ، في حقيقة الامر ، هو الحزب الوحيد في الائتلاف الذي يخلص لسياسة الائتلاف المعلنة في مجال مكافحة البطالة والاهتمام بمستوى حياة الشعب العامل وتنفيذ سياسة الاجور التي اعلنتها الهستدروت .

٤١ جريحا في مظاهرة متدينين في القدس

القدس ـ وقع اشتباك دموي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بين الشرطة وبين متظاهرين تظاهروا احتجاجا على تشريح الجثث . وبلغ عدد الجرحى ٤١ جريحا ، منهم ٢٤ شرطيا ، ومن بين الجرحى قائد شرطة القدس ، الذي لا يزال يعالج في مستشفى «هداسا» .

واعتقلت الشرطة ١٦ متظاهرا ، ستوجه اليهم تهمة التجمهر غير القانوني والاعتداء على رجال الشرطة والحاق الضرر بالممتلكات .

وقد وقع الاصطدام في اعقاب اجتماع احتجاجي على تشريح الجثث

زعين : القوى الثورية العربية ـ بقية

من ارض العروبة .

وعدد الدكتور زعين مكاسب الثورة السورية وفي مقدمتها المباشرة في مشروع سد الفرات ومد خطوط السكك الحديدية واقامة السدود السطحية للري واقامة مصانع الاسمدة ، والانتصار على شركة النفط الانجليزية ، واستثمار البترول وطنيا في سوريا .. وقال : كل هذا وضع الاساس المتين لتغيير العلاقات الاجتماعية تغيرا ثوريا وبناء المجتمع العربي الاشتراكي وبناء الانسان الجديد .

عطية يشيد بمواقف الدول الاشتراكية

والقى وزير المواصلات سميح عطية كلمة اشاد فيها بمساعدات الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للقطر السوري .. وقال ان تاييد الدول الاشتراكية هو من اهم ضمانات الانتصار الاقتصادي والسياسي لسوريا

مجلس القيادة العربية ـ بقية

احالة مخصصات القيادة العربية العليا للاردن الى جيوش سوريا ولبنان والى منظمة التحرير الفلسطينية . كما تقرر ان يعهد الى رئيس اركان القيادة العربية العليا بوضع تقدير عسكري جديد للوضع طبقا للظروف الراهنة في العالم العربي .

وقد ادلى وزير خارجية سوريا ، الدكتور ابراهيم ماخوس بتصريحات قال فيها ان سوريا قد اعترضت على قرارات مجلس الدفاع العربي الاعلى .. فالاجتماعات العربية ، منذ قيام الجامعة سببت خيبة امل للقوى الثورية ويجب الاقلاع عن ذلك والاستعاضة عنه بوحدة كل القوى التقدمية في العالم العربي .

وتجتمع في القاهرة ايضا اللجنة السياسية للجامعة العربية حيث تبحث في قضية العلاقات بين الدول العربية والمانيا الغربية .

جيفكوف انهى زيارته في موسكو

موسكو ـ غادر موسكو ، اول امس ، عن طريق الجو عائدا الى بلاده زعيم الحزب الشيوعي البلغاري تودر جيفكوف ، الذي امضى يومين في موسكو اجرى خلالهما محادثات مع زعماء الكرملين .

وتقول بعض المصادر المطلعة ان احد المواضيع التي بحثها جيفكوف في موسكو هو امكانية زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي لصوفيا خلال هذا الشهر وذلك من اجل تجديد اتفاقية الصداقة السوفييتية البلغارية ، التي وقعت لمدة ٢٠ سنة وتنتهي في ١٨ اذار ١٩٦٨ .. وحسب شروط الاتفاقية فان تجديدها يكون قبل سنة من انتهاء مدتها .

وكان جيفكوف قد وصل الى موسكو وبرفقته اثنان من الخبراء الاقتصاديين وهما جيبكو جيفكوف وطانو تسولوف اللذان يحتلان منصب نائب رئيس الحكومة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري .

ومن القضايا التي بحثها جيفكوف في موسكو خطى المانيا الغربية في شرق اوروبا وتأثير «الثورة الثقافية» في الصين على الحركة الشيوعية .

سنيه : لم اقلها مطلقا ...

عقدت في قرية روفين ، ندوة عن : اسرائيل والدول العربية ، باشتراك عضوي الكنيست دافيد هكوهين ، وشموئيل تمير ، والدكتور موشه سنيه .

كتب مراسل «دافار» في بيسان (١٣ـ٣ـ٦٧) ما يلي :

« في الجولة الثانية ، عندما ادعى شموئيل تمير ان موشه سنيه يطالب دائما بالهجوم السياسي ، ولم يطالب بالرد العسكري ، اجاب سنيه مؤكدا بشكل واضح وقاطع : « لم اقل ذلك ولا مرة في حياتي » ...

وعندها .. هدأ تمير » !!

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧